

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⴰⵎⴻⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ

ⵎⴰⵎⴻⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ

ⵎⴰⵎⴻⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري: تيزي-وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية.

الطور: ماستر/ التخصص: لسانيات تطبيقية.

بحث تخرج لاستكمال نيل شهادة الماستر

الموضوع:

التعليم ودوره في تربية الطفل في الطور الابتدائي السنة الثانية - أنموذجا -

إشراف الأستاذ:

نصيرة كتاب.

إعداد:

نسيمة قروي.

فروجة حيدر.

لجنة المناقشة:

مسعودة سليمان، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو.....رئيسة

نصيرة كتاب، أستاذة مساعدة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو.....مُشرفة ومقررة

جميلة راجاح، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو.....ممتحنة

السنة الجامعية: 2022/2021م.

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله على عظيم فضله، وكثير عطائه الذي ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة "كتابه نصيرة" على قبولها الإشراف على هذه الدراسة وتابعت العمل خطوة بخطوة.

ولا يفوتنا شكر الأستاذ "سعيد عامر" الذي لم يبخل علينا بمد يد العون والنصح والتوجيه لإتمام هذا البحث.

ونشكر كل الذين ساعدونا سواء من قريب أو من بعيد، كما نتقدم بالشكر لكل معلّم في المرحلة الابتدائية الذين رحبوا بنا في أقسامهم.

أهدي هذا العمل المتواضع

لعائلتي الحبيبة كلّها، أمي الغالية التي ساندتني وكانتم نِعَمَ الأمّ. وإلى أبي الغالي الذي حفّزني على الدّراسة ووقفه بجانبني إلى يومنا هذا، وكان نِعَمَ الأبّ.

أشكرهما شكراً لا متناهيًا رغم أنّ الشّكر لا يكفي، أهدي لهما هذا العمل الذي لولاهما لما وصلت إليه.

أهديه أيضًا لإخوتي وأولادهم "مايليس" و"يلاس" و"إلياس" و"فارس". وإخواني أشكرهم شكراً جزيلًا.

أهدي هذا العمل لعائلتي الثانية وإلى صديقتي المقرّبة "حيدر فزّوجة".

نسيمة.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني في هذا العمل، ولولا فضل الله تعالى لما وصلتُ إلى هنا.
أهدي عملي هذا إلى الغاليين وهما سرّ سعادتِي وسندي في الحياة "أمي" و"أبي"
الغاليين، وإلى جميع أخواتي، أتمنى لهم السعادة والهناء.
إلى صديقتي "كريمة" نعم الأصدقاء، وتحيّة إلى صديقتي "قروي نسيم"، اللتان
أعتبرهما بمثابة أخوات لي.
إلى كلّ المعلمين الذين درّسوني في المرحلة الابتدائية، وأهدي هذا العمل لكلّ من
ساهم في مساعدتي من قريب أو من بعيد.

فروجة.

مقدمة

يعدّ التّعليم مفتاحاً لأبواب العلم والمعرفة، فبه تنهض المجتمعات وتتطوّر وتكون في تقدّم مستمرّ ومتواصل، وهو المحرّك الأساسي لتطوّر الحضارات ومحو الأمية، فالتّعليم هو عملية صعبة تعمل على إكساب المتعلّم المعرفة والمهارات والقيم والمبادئ والمعتقدات والعادات التي يجب أن يراعيها ويحترمها في حياته، فالتّعليم يسعى إلى تقديم ما هو أفضل للمتعلّم وذلك من خلال اختيار أفضل وأحسن الوسائل والطرائق والأدوات والأساليب الفعّالة، التي تقوم على إيصال المعلومات للمتعلّم بطريقة سهلة ومبسّطة والتي تدفع إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها والمسطرة من ناحية وزارة التّربية.

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع "التّعليم ودوره في تربية الطّفل في الطّور الابتدائي السّنة الثانية أنموذجاً" إلى أهميته بالنّسبة للمتعلّم، ورغبةً منّا في معرفة أهمية التّعليم بالنّسبة له، بالإضافة إلى:

- حبنا لمهنة التّعليم وميلنا إليها.
- معرفة فعالية التّعليم وتأثيره على المتعلّم.
- معرفة دور التّعليم في تنمية قدرات المتعلّم.
- كما أنّ اختصاصنا هو "اللّسانيّات التّطبيقية" الذي يركّز على التّعليمية بشكل أساسي.

ولأجل ذلك طرحنا الإشكالية التالية: كيف يساهم التّعليم في الرّفّع من القدرات العلميّة والفكريّة والأخلاقيّة للمتعلّم في المرحلة الابتدائيّة؟
ومن خلال الإشكالية يمكن صياغة التّساؤلات الآتية:

- ما هو التّعليم؟

- ما هي عناصره؟ وما هي نظريّاته؟ وما الوسائل التي يعتمد عليها؟

بعد تحديد الإشكالية والتساؤلات الفرعية ننتهي إلى صياغة الفرضيات الآتية:

- التّعليم سيساهم في الرّفح من القدرات الفكرية والأخلاقية والعلمية لدى المتعلّم في المرحلة الابتدائية.

- التّعليم يسعى إلى تحقيق الأهداف على المدى القصير وعلى المدى البعيد.

- نوعية التّعليم لها تبعات سواء إيجابية أو سلبية على المتعلّم.

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، متّخذين التحليل كأداة لها، الذي يتكوّن من عناصر أساسية وهي الوصف؛ أي يقوم بوصف المنظومة التربوية والتحليل الذي يقوم بتحليل جملة المفاهيم التي تكون دعامة في الرقي بالمتعلّم والنقد الذي يفند آرائنا والقاعدة التي تتمثّل في مجمل النتائج التي توصلنا إليها.

وللإجابة عن إشكالية البحث وبيان أهمية التّعليم في الرّفح من قدرات المتعلّم في المرحلة الابتدائية؛ أحكنا الخطة المتمثلة بمقدمة وفصلين وخاتمة.

تناولنا في المقدمة التعريف بالموضوع، أمّا الفصل الأوّل وسمناه بعنوان: "تحديد المفاهيم والمصطلحات"، حيث قسمناه إلى مبحثين جاءت كالاتي:

1- التّعليم:

1- مفهومه لغة واصطلاحاً.

2- عناصر العملية التعليمية التّعليمية.

3- نظريات التّعلم.

4- وسائل التّعليم.

II- التربية في المرحلة الابتدائية:

1- التربية ومفهومها.

2- المرحلة الابتدائية ومفهومها.

3- أهمية المرحلة الابتدائية.

وختمناه بخلاصة عامة تشمل كل ما تناولناه في الفصل الأول.

أمّا الفصل الثاني المعنون ب "الكتاب المدرسي"، فقد تمثّل في ثلاث مباحث وهي:

1- دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، واستخرجنا فيه الدّور

الذي يلعبه في تنمية الجوانب الأخلاقية والعلمية للمتعلم. بالإضافة إلى تحليل الاستبانة. مع خلاصة عامة لهذا الفصل.

أمّا الخاتمة فهي حوصلة للنتائج المتوصل إليها في الجانب النظري والتطبيقي لهذا

البحث.

وقد اعتمدنا في دراستنا على عدّة كتب ومعاجم وعلى رأسها:

- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي بعنوان: "المدخل إلى التدريس". دار الشروق للنشر

والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

- عبد الكريم بكار في كتاب يحمل عنوان: "التربية والتعليم". دار القلم، ط3، دمشق،

2011.

صادفنا في بحثنا بعض الصعوبات أهمّها؛ ضيق الوقت وتوزيع الاستمارة وجمعها

والتنقل بين المدارس، وندرة الكتب التي عالجت فيه موضوعنا.

وختاماً لن ننسى الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة "كتاب نصيرة" التي لازمتنا طيلة هذا البحث، سائلين الله عز وجل أن يمنّ عليها بالحفظ والسداد.

فروجة ونسيمة

.2022/10/13

الفصل الأول:

تحديد المفاهيم.

المبحث الأول: التّعليم.

- مفهوم التّعليم لغة واصطلاحاً.

- عناصر العملية التعليمية.

- نظريّات التّعلّم.

المبحث الثاني: التربية في المرحلة الابتدائية.

1- مفهوم التربية.

2- المرحلة الابتدائية.

3- أهمية المرحلة الابتدائية.

خلاصة الفصل.

مدخل:

يُعدّ التعليم من أهمّ الركائز والمقومات التي تُبنى عليه الأمم والمجتمعات، فكّما كان المجتمع متقدّمًا كان متقدّمًا في جميع المجالات، ولذلك نجد أنّ جميع الدّول تولي اهتماما كبيرا بمجال التعليم كونه مرتبطا بجميع القطاعات ويمسّ كلّ الجوانب في حياة الفرد.

فالتّعليم هو تلك العمليّة المعقّدة التي تستدعي وجود عناصر العمليّة التّعليمية التّعليمية وهي: المعلّم، المتعلّم، المحتوى التّعليمي. فالتّفاعل الذي يتمّ بينها هو الذي يؤدي إلى إحداث عمليّة التّعليم، ويسعى التّعليم إلى تقديم ما هو أفضل للمتعلّم من حيث تزويده بالمعارف والمهارات والمعلومات والقيم وتهذيب السلوك، وكلّ هذا من أجل تكوين فرد صالح يساهم في المشاركة في حياة المجتمع بشكل إيجابيٍّ وحسن يعود بالمنفعة عليه وعلى أفراد مجتمعه.

أ- التّعليم:

يسعى التّعليم لتقديم ما هو أفضل للمتعلّم، من خلال ما يختاره المعلّم من أدوات ووسائل وطرائق وأساليب فعّالة، والتي تقوم على إيصال الخبرات للمتعلّم بطريقة سهلة ومبسّطة، والتي تحقّق في النّهاية الأهداف المنشودة.

ونظراً لأهميّة التّعليم في حياة الفرد قدّمت تعريفات عديدة له سواء من النّاحية اللغويّة أو الاصطلاحية، نذكر منها:

أ/ مفهوم التّعليم لغة:

حَظِيَ مصطلح التّعليم بعناية فائقة منذ القدم وذكّر في عدّة معاجم، وذلك لارتباطه بحياة الفرد. وقد جاء في "لسان العرب" لابن منظور "أنّ التّعليم جاء من العلم: نقيض الجهل، علِمَ علماً هو نفسه، وعَلِمْتُ الشّيءَ أَعْلَمُهُ علماً: عرفتُه، والعلامة: النسابة وهو من العلم، وعالمه فعلمه يُعلّمه، وعَلِمَ الأمرَ وتعلّمه، أتقنه"¹. فالتّعليم جاء على وزن تفعيل وأصل اشتقاقه من العلم وهو جعل الإنسان يسعى للمعرفة والتعلّم والإتقان.

وقد ورد كذلك في "معجم العين": "وما عَلِمْتُ بِخَبْرِكَ، أي ما شـعرت به، وأعلّمته بكذا، أي أشعرتُه، وأعلّمته تعلّماً، والله العليم العلامّ الأعلّم"². فالتّعليم مأخوذ من العِلْم، أمّا العليم والعلام والأعلم هي من صفات الله تعالى.

ب- اصطلاحاً:

1 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 10، ط 03، 2004، مادة (عَلِمَ)، ص 263.
2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص 221.

تعددت مفاهيم مصطلح التعليم في اللغة العربية وتنوع تعريفها حسب اختلاف التخصصات والتوجهات، فالدراسات الحديثة اهتمت بمصطلح التعليم وذلك لارتباطه بحياة الفرد. فبدأ التعليم لدى الفرد منذ دخوله إلى المدرسة، إذ يعتبر التعليم من العمليات المعقدة التي تستوجب وجود عدة جوانب وأطراف وأبعاد متعددة تؤثر في نجاح هذه العملية، إلى جانب هذه الأشياء توجد متغيرات متداخلة تؤثر على نجاح التعليم.¹ وبالتالي فإن التعليم عملية صعبة تستوجب تواجد أطراف معينة وهي المعلم، المتعلم والمحتوى الدراسي، فهذه العناصر هي التي تحقق نجاح العملية التعليمية. كما نجد أن هناك جوانب يجب مراعاتها وهي التي تؤثر في العملية التعليمية، فهناك ما هو متعلق بالمتعلم مثل حاجاته الأساسية، وأيضا ما هو متعلق بالمعلم مثل الخصائص التي يجب أن تتوفر فيه، وأيضا الجانب الذي يخص المادة الدراسية يجب أن تتلاءم مع القدرات المعرفية للتلميذ، وتكون قابلة لتحقيق الأهداف المرسومة.

كما يعرفه علم النفس بأنه "مجموعة من النشاطات التي تهدف إلى إحداث تغيير في السلوك".² وبالأحرى فالتعليم هو مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم بغرض تغيير سلوك المتعلم وتحسينه إلى ما أفضل سواء من الناحية الخلقية أو النفسية أو العلمية.

يضيف بعض الباحثين بأن مفهوم التعليم هو: "إثارة قوى المتعلم ونشاطه الذاتي بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية، مما يؤكد حصول التعلم".³ أي التركيز على المتعلم وقدراته ومجهوده الذاتي ومكتسباته، مع مراعاة حاجاته الأساسية كتوفير الوسائل التعليمية والكتب وتوفير الهدوء، وذلك قصد بلوغه الأهداف المرغوبة، فكلما وفرنا له المتطلبات

1 - ينظر: عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، دط، 1983، ص231.

2 - المرجع نفسه، ص547.

3- فريق بحثي من ملحقة سعيده الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، دط، الجزائر، 2009، ص55.

اللازمة كلما كانت فرصة نجاح العملية التعليمية كبيراً، وما يؤكد نجاحها هو التغيير الذي يحدث في سلوك المتعلم.

بينما هناك من يربط مفهوم التعليم بتطور الأمم وتقدمها، فهناك من يقول أن "التعليم هو الوسيلة الأساسية التي تستخدمها الأمم في تكوين أبنائها في جميع المجالات وعلى كل المستويات، هذا التكوين الذي يشتمل على تعريفهم بعقائدهم وتراث أمتهم ورؤيتها العامة للحياة. كما يشمل على تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تمكنهم من فهم عصرهم والإسهام في دفع عجلة التقدم".¹ وبالتالي فالتعليم يُستخدم كوسيلة لترسيخ القيم الاجتماعية والحفاظ على عادات المجتمعات والشعوب، ومن أجل تطوير البلاد والأمم وزراعة الانضباط فيهم، وتكوين أجيال صاعدة. تحافظ على أمن بلادها وتقدمها في جميع المجالات والقطاعات. كما يجب على المتعلم أن يتسلح بالمعرفة وذلك بتزويده بالمهارات والمعارف والمعلومات التي تجعل منه سلاحاً لمواكبة عصره والتماشى مع متطلبات الحياة وتغييراتها.

هناك من يرى أن المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، إذ يعرف التعليم بأنه "مجال حيوي يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم وإشباع حاجاتهم التي إن لم يحدث لها إشباع فإنها قد تؤدي إلى جنوح التلاميذ، وميولهم إلى التمرد وضعفهم وتسربهم من المدرسة إلى بيئة أخرى".² بما أن المتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية يجب أن نفتح له المجال ونعطي له المساحة الكافية ليعبر عن رغباته وآرائه بكل حرية، ويكون شخصيته الخاصة به ويشبع فضوله ويشارك ويتفاعل مع الآخرين، فدور المعلم هنا هو تلبية حاجات المتعلم وتشجيعه وتقديم أفضل الوسائل التعليمية له، واختيار أحسن الطرائق التعليمية وتوفير الجو الملائم في القسم (الهدوء) من أجل التركيز... فإن غابت هذه

1 - عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم، ط3، دمشق، 2011، ص155.

2 - عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط، المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، دط، 2012، ص41.

الوسائل وهذا المجال لم يتم إشباع رغباته بالقدر الكافي، سيؤدي ذلك إلى عزوف التلاميذ عن الدراسة والذي سيصاحبه انعدام الرغبة في مزاولة الدراسة، وبالتالي تسربهم من المدرسة إلى الشارع، وهذا الأخير سـيؤدي بهم إلى الضياع والانحراف والغوص في الآفات الاجتماعية كالمخدرات، وضعف الشخصية والكثير من المشكلات التي ستؤثر سلبا على المجتمع والتلميذ.

II- عناصر العملية التعليمية:

التعليم عملية معقدة تتكون من عناصر أساسية وهي: المعلم، المتعلم، والمادة الدراسية. وبفضل التفاعل الذي يحدث بين هذه العناصر الثلاثة يتحقق التعليم. فلا يمكن الاستغناء عن إحدى هذه العناصر، فوجود العنصر الأول يستدعي وجود العنصر الثاني ووجود هذين العنصرين يستدعي حضور العنصر الثالث.

1- المعلم:

يُعتبر المعلم الركن الأول في المقاربة بالأهداف والأساسي في العملية التعليمية، وذلك لما يقدمه من أدوار وما يساهم به في إنجاز هذه العملية.

لقد قُدمت للمعلم عدّة تعريفات ومفاهيم من طرف الباحثين سواء قديماً أو في الدراسات الحديثة، ومن أهمّ التعريفات نذكر ما يلي:

أ/ لغة: استعمل مصطلح المعلم منذ القدم، وهذا لما له من أهمية كبيرة في حياة المجتمعات القديمة، ففي المعجم الوسيط نجد أن المعلم هو: "من يتخذ مهنة التعليم ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالاً وكان هذا اللقب أرفع الدرجات في نظام الصنّاع كالتجار والحدادين، وأيضا هو الملهم والصواب والخير".¹ فالمعلم هو الذي يزاول مهنة التعليم وله الحق في اتخاذ أي مهنة يريد لها، وأطلق اسم المعلم قديماً على من لهم مكانة

1 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الفكر، القاهرة، 2005، ص624.

رفيعة في المجتمع، فهم يعتبرونه القدوة والمرشد والمصحح والناصح الذي يتبعه الآخريين، فمنه نتعلم الصواب والخطأ.

ب/ اصطلاحا:

عُرف المعلم في الدراسات الحديثة بأنه العنصر الفعّال في العملية التعليمية، وذلك نظرا لما يلعبه من أدوار، إذ يُعرف على أنه "ذلك العنصر الفعّال في العملية التعليمية، وتلعب خصائصه المعرفية والانفعالية دورا هاما في فعالية هذه العملية، لأن هذه الخصائص تشكل أحد المدخلات التربوية الهامة التي تؤثر بشكل أو بآخر في الناتج التحصيلي على المستويات النفسية، الحركية والانفعالية (العاطفية) أو المعرفية، والمعلم القادر على أداء دوره على نحو فعال والذي يكرس جهوده لإيجاد الفرص التعليمية الأفضل لطلابه يستطيع أن يؤثر في مستويات تحصيلهم وأمنهم النفسي"¹. ونستنتج من هذا التعريف أن المعلم هو ركن مهمّ وعضو فعّال في العملية التعليمية، وهذا لما يلعبه من دور في التحصيل الدراسي للتلاميذ وتأثيره على سلوك المتعلم سواء من الناحية النفسية أو الخلقية أو الفكرية، فالمعلم الكفء هو ذلك الذي يكون متمكنا من مادته وبدراية بمحتواه ومُلما بها، وكذلك يكون قادرا على توفير الأمن والشعور بالراحة للمتعلم والمساهمة في الرفع من قدراته وكفاءته العلمية.

وفي أدبيات المقاربات السابقة يُعتبر المعلم "الحجر الزاوي في العملية التربوية، ودعامة كل إصلاح اجتماعي وتربوي، إذ له دور فعّال ومتميز في بناء أجيال المستقبل وتحديد نوعية حياة الأمة، فهو المسؤول في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمواد الدراسية في مراحل الدراسة المختلفة،

1 - عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ص 229.

كما أن نجاح عملية التدريس في إحداث التعلّم وتسييره يتوقّف على معلم كفاء معدّ إعداداً متميّز مسلماً بالعلم والمعرفة وبكفايات تعليمية مختلفة¹. ونعني بالمعلم ذلك الشخص المسؤول عن تزويد التلاميذ بالمعارف والمكتسبات والمهارات بطريقة سهلة ومبسّطة، ومساعدتهم على تحقيق الأهداف المرغوبة في جميع المواد الدراسية. فالمعلم المتمكّن هو الذي يحسن اختيار أساليب ووسائل التدريس التي تساهم في الرّفْع من كفاءة تلاميذه، ويكون قوياً ومُلمّاً بمادّته ومسلّحاً علمياً. فصالح المجتمع يتوقّف على صلاح المعلم وصلاح هذا الأخير متوقّف على المعلم ومدى خبرته وقدراته.

يقوم المعلم بعدة أدوار أثناء مزاولته لمهنة التعليم وأهمّها التربية، فالمعلم "هو الذي يقوم بتربية وتعليم التلاميذ في المرحلة الابتدائية خلال تدريسه للمواد المختلفة"².

إن لا يقتصر دور المعلم على تعليم التلاميذ القراءة والكتابة بل يتعدّى ذلك، فمن جهة يُعلّم ومن جهة أخرى يُربّي التلاميذ وذلك من خلال تهذيب سلوكهم وتحسينه وزرع قيم الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة، فالمعلم مسؤول عن تلاميذه داخل الصّف وخارجه، فهو يحمل على عاتقه مستقبل الأمة.

يحمل المعلم مسؤولية كبيرة على عاتقه، فهو مكلف بتعليم أبناء المجتمع وتكوينهم على ما هو صحيح، وتربيتهم على ما يعود بالنفع على الوطن، فالمعلم: "هو الشخص الذي يأتّمه المجتمع لتعليم التلاميذ، كما أنه الجسر الذي يصل بين المدرسة والمجتمع. والمعلم صاحب الرّسالة يمكن تمييزه عن سائر البشر الآخرين لما يتميّز به من سمات جعلت بعض الناس تشبّهه بأنّه: (كاد أن يكون رسولا)"³.

1 - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص39.

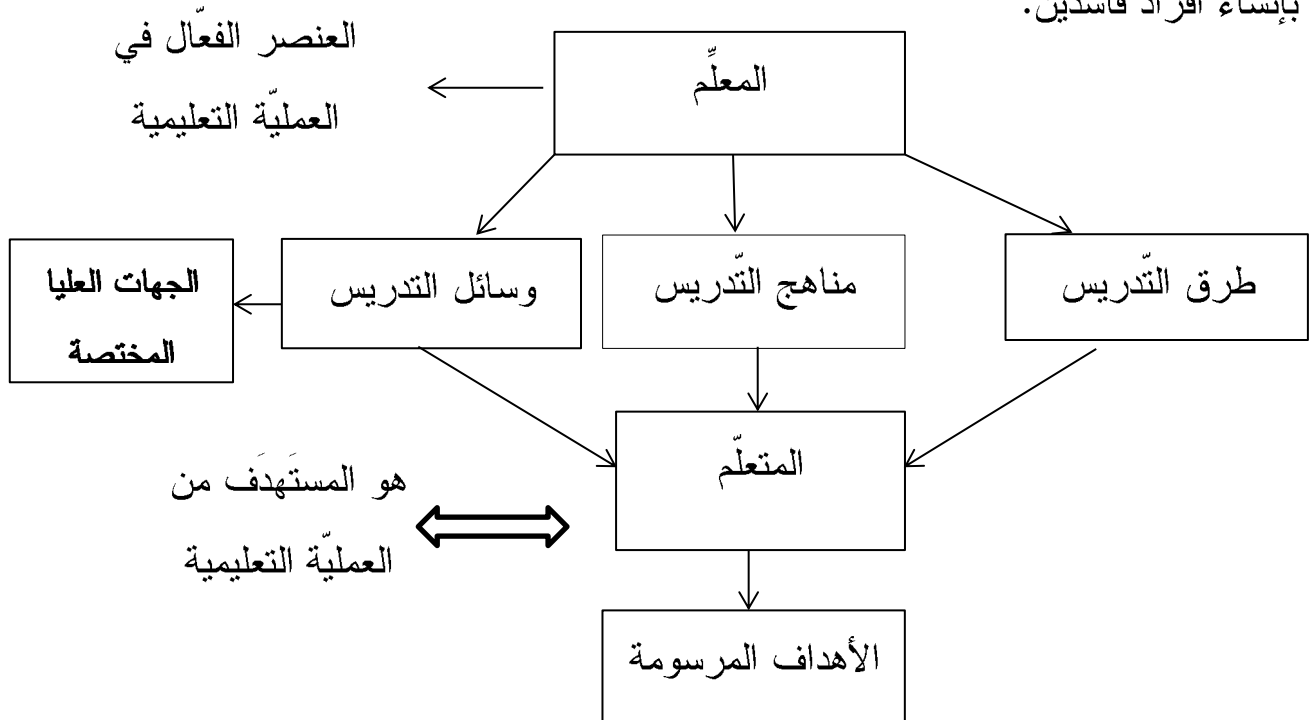
2 - فريق بحثي من ملحقة سعيده الجهوية، المعجم التربوي، ص229.

3 - عزيز إبراهيم مجدي، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص239.

يحمل المعلم رسالة نبيلة، يعمل على خدمة الوطن والمجتمع وذلك من خلال تربية أبنائه وتعليمهم الصواب والخطأ ويجعل منهم عماد المجتمع. فالمعلم هو شخص أمين ومخلص يُعتبر جسراً يربط بين المجتمع وأبنائه، فهو يُعدهم إعداداً يتماشى مع متطلبات حياتهم الاجتماعية، وشبهه بالرسول لأنّ مسؤوليته كبيرة، فصلاح المجتمعات يتوقف على صلاح أبنائه.

نستنتج ممّا سبق ذكره من التعريفات أنّ المعلم هو الملجأ الذي يكتنف فيه المعلم أثناء مشواره التعليمي، فالمعلم الكفء هو الذي يكون ملماً بمادته وعلى دراية بطرائق التدريس ومسلحاً بالمعرفة، وفي نفس الوقت يكون مرشداً وناصحاً ومذلاً للصعاب التي يواجهها التلاميذ أثناء مشوارهم الدراسي وبلوغهم لأهدافهم وطموحاتهم.

فالمعلم هو الذي يتحلّى بأنبال الخصال كالصدق والأمانة وحبّ المهنة، وهو الذي يُنشئ أجيالاً مسلحةً بالعلم والمعرفة، ومُشبعةً بالقيم الحميدة، وتعمل على خدمة الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره، فصلاح المجتمعات مرتبط بصلاح أبنائهم، فإمّا يجعل من هذا المجتمع مجتمعاً صالحاً وقوياً وذلك بإنشاء أفراد سوية ومتقفة، وإمّا يهدمه وذلك بإنشاء أفراد فاسدين.



مخطّط: يوضّح عمل المعلم

المخطّط يوضّح عمل المعلم، فهو يختار طرائق التدريس المُنلى للتعليم، من الطرق الي تربطها الجهات المختصة بالتربية والتعليم. كالتعليم بالمقاربة بالكفاءات. وكذلك يتّبع مناهج التدريس الحديثة، يختار الوسائل التعليمية التي تساعد في الرّفح من القدرات العلمية وكفاءة المتعلّم، فهو المستهدف من العملية التعليمية ولذلك يسعى المعلم بهذه الطرق والوسائل والمناهج إلى مساعدة المتعلّم للوصول إلى أهدافه المرسومة وإشباع رغباته واحتياجاته.

2- المتعلّم:

هو العنصر الثاني من عناصر العملية التعليمية، ومن أجله نشأت المدرسة. ولقد وضّعت المقاربات الحديثة في المقام الأول في هذه العملية، كما سعت إلى اختيار أحسن الوسائل والطرق التعليمية له، لأنّه "المستهدف من وراء العملية التربوية التعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلّم وتنشئته، وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر وذلك بما توفّره له من أجواء ملائمة للدراسة وذلك بتجهيز المؤسسة بكلّ ما تتطلبه من وسائل".¹ ونستنتج أنّ الهدف من العملية التعليمية هو تزويد المعلم بما يحتاجه، وتهيئة الظروف الملائمة له لاستقبال المعارف وتنمية قدراته المعرفية، وكذلك من أجل تهيئته على حسب متطلبات المجتمع، والعمل على الحفاظ على عاداته وتراثه لأنّ المتعلّم لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخرين، فالتعليم يساعد المتعلّم على تحقيق أهدافه وإرشاده وتوجيهه.

جاء في معجم المصطلحات أنّ المتعلّم هو الذي يُزاوّل الدراسة عند بلوغه سنّ الخامسة أو السادسة، وهو العمر الذي يُسمح له باستقبال المعرفة، إذ يُعرف أنّه "الفرد

1 - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص45.

الذي يلتحق بالمدرسة من أجل أن يتعلم ويكمل دراسته سواء كان ذلك بأسلوب منتظم نظامي، أم كان يتعلم من بعد¹. فالمتعلم هو الذي يصل السن القانوني للدخول المدرسي أي (السادسة من العمر)، ويكون جاهزا بيولوجيا ولديه القدرة على الاستيعاب وعلى مزاولة الدراسة. فالتعليم هو حق من حقوق المتعلم المذكورة في الدستور، وهناك نوعان من التعليم؛ الأول هو التعليم النظامي أي العادي، والتعليم في ضوئه يكون داخل المدرسة ويتعلم مع جماعة من المتعلمين في نفس المكان. أما النوع الثاني هو التعليم عن بعد؛ أي بواسطة الوسائل الإلكترونية الحديثة.

يُعتبر المتعلم ركناً هاماً في العملية التعليمية، ونجد كل الاهتمام منصّباً عليه، حيث يقوم المعلم بتوفير كل ما يحتاجه من رعاية وتوفير الأجواء الملائمة للتعلم، وإشباعه بكل أنواع القيم، فالمتعلم هو كالصفحة البيضاء وكل ما يكتب عليه يبقى فيه. لذا وجب على المعلم أن يزرع فيه كل ما يعود عليه بالصلاح والمنفعة، فهو عماد المجتمعات.

2- خصائص المتعلم:

يتميز بالمرونة والقدرة على تحمل الظروف الصعبة وهي كالفيزياء في الطاقة التي يمتلكها الجسم المرن عندما يكون مشدوداً أو منقبضاً.

أولاً/ المرونة: يعتبر عنصراً مهماً في التعليم ولذا "لا بد من تمييز المتعلم بقدر من المرونة توصله للعيش والتعامل مع أفراد مختلفين فكرياً وثقافياً، والتعامل مع الأفكار والرؤى التي يطرحها هؤلاء الأفراد بكل حكمة واقتدار"². وبالتالي يوضح لنا هذا القول أن المتعلم يجب أن يكون مرناً ليتمكن مما يسمح له بالتعايش مع المحيط الذي يعيش فيه، ويكون قادراً على التعامل مع أفكار الآخرين بكل حكمة وحذر.

1 - عزيز إبراهيم مجدي، معجم مصطلحات ومفاهيم، ص854.

2 - خصائص المتعلم في القرن 21 <https://www.artardrees.com>

ثانياً/ الابتكار: هو عبارة عن خاصية ذهنية تُمكن الفرد من التفكير بطرق غير تقليدية، أو كما هو معروف ومتداول التفكير خارج المربع أو الصندوق "الابتكار سمة مهمة يجب أن يتّصف بها متعلّم القرن الحادي والعشرين لكي يستطيع حلّ المشكلات التي تواجهه".¹ يقوم المتعلّم بابتكار أفكار جديدة وحلول مناسبة في الوقت الذي يحتاجها؛ فالابتكار مهمّ جداً.

ثالثاً/ المبادرة: إنّ المبادرة هي أن يبادر شخص ما مثلاً في اقتراح موضوع ما، أو كأن يبادر رئيس في حرب أن يكون في الأمام من تلقاء نفسه. "في أبسط تعريف لها تعني قيام الفرد بأداء عمل ما من تلقاء نفسه، دون الحاجة إلى شخص آخر كي يدفعه لذلك".² نعني بذلك أن يبادر برغبته وليس بمساعدة من الآخرين وليس بمساعدتهم، ويقوم بكلّ ما ويكون المتعلّم في الصف الأول ويقوم بالمبادرة.

3- المحتوى التعليمي (المادة الدراسية):

هو الركن الثالث من العملية التعليمية، وبدونه لا تنجح هذه العملية، فهو الذي يربط بين المعلم والمتعلّم وهو الذي يحقّق الأهداف المرسومة في النهاية، ويكون مخطّطاً له مسبقاً ممّا يساعد على تحقيق وتعديل السلوكيات الخاصة بالمتعلمين، ويجب أن تكون فعالة وعينة ممتازة لمجال معرفي ما، إذًا لا بدّ من تغيير نظرنا إلى المادة بجعلها ذات وظيفة في حياة المتعلمين وأداة لإشباع حاجاتهم، وأداة التغيير المرغوب به في سلوكهم".³ ونعني بذلك أنّ المحتوى التعليمي هو أداة تُستعمل لإشباع حاجات المتعلمين وتحقيق أهدافهم والتغييرات المرغوب إحداثها في سلوك المتعلّم.

1 - خصائص المتعلّم في القرن 21 ، <https://www.artardrees.com> ، 2022/09/12 ، ساعة الاطلاع: 19:58.

2 - المرجع نفسه.

3 - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص43-44.

كما يُعرَف ذلك المحتوى التعليمي في الدّراسات الحديثة بأنه "المادّة التّعليمية وما تشتمل عليه من خبرات تستهدف إكساب المتعلّمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات

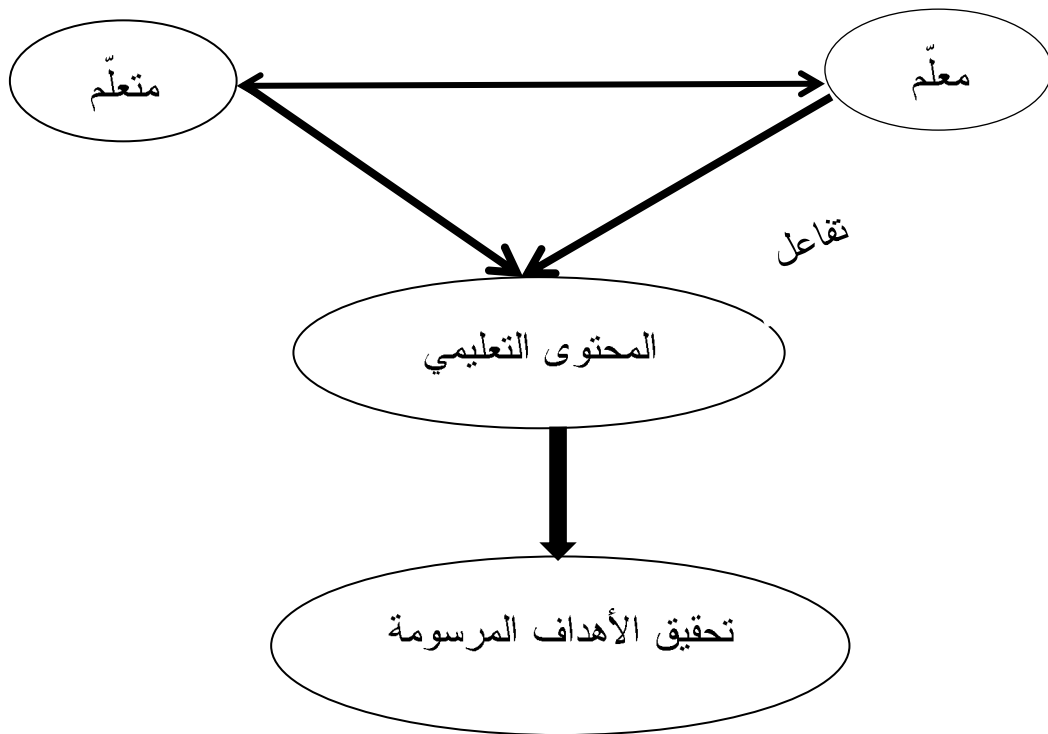
ومعارف ومهارات، وطرق تفكير واتّجاهات وقيم اجتماعية"¹. وبالأحرى فالمادّة الدّراسية هي وسيلة تُستخدَم لإيصال المعارف والمعلومات التي يريد المعلّم إيصالها للمتعلّم، وتأتي هذه المادة على شكل مواضيع تعالج جميع جوانب الحياة الاجتماعية للمتعلّم وإثراء قدراته العلميّة والفكريّة والأخلاقيّة، وإكسابه القيم الوجدانية والإنسانيّة.

يجب أن تكون المعلومات التي يحملها المحتوى الدّراسي ويتضمّنُها مناسبةً لقدرات المتعلّم ومتوافقة معه، وبما أنّ المحتوى هو "المعلومات والبيانات والرسائل المراد تدريسها وإيصالها إلى المتعلّمين"². وبالتالي يجب أن تكون تلك المعارف مُراعية لمستوى المتعلّم وقدراته الاستيعابيّة فهي تؤثر على المتعلّم وعلى سلوكه، ولهذا السبب يُعتَبَر المحتوى الدّراسي من أهمّ العناصر المساهمة في نجاح العمليّة التعليميّة وهمزة وصل بين المعلّم والمتعلّم، وبها يحقّق المتعلّم غاياته وأهدافه.

يتبيّن لنا من خلال هذه التعريفات أنّ العمليّة التعليميّة التّعلّميّة مبنية على ثلاث ركائز أساسيّة، ولا يمكن الاستغناء عن أحدها، وهذه العناصر هي (المعلّم، المتعلّم والمحتوى التعليمي) والعلاقة التي تربط بين هذه العناصر هي علاقة تفاعليّة، فالتفاعل الناتج فيما بينها هو الذي يحقّق الأهداف التربويّة المرسومة لها مسبقاً، والتي تشمل جميع جوانب حياة المتعلّم.

1 - عبد الغني زمالي، صعوبة تبليغ محتوى نشاط القراءة للسنة الثالثة ابتدائية دراسة تحليلية نقدية على ضوء التدريس بالأهداف، رسالة ماجستير في علوم اللسان العربي، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010/2009، ص21.

2 - مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات التعليم والتعلّم، ص274.



التفاعل بين عناصر العملية التعليمية التعلّمية.

III - نظريات التعلّم:

1- تعريف النظرية:

إنَّ تطوّر الفكر الإنسانيّ في جميع المجالات ومختلف العلوم أدّى إلى ظهور العديد من النظريّات التي تقوم بتفسير الظواهر والأحداث المختلفة، حيث يُعرّف "كير لنجر" (Ker Linger 1986) النظرية على أنّها "عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة التي توضّح العلاقات القائمة بين عدد من المتغيّرات، وتهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها".¹ وللنظرية قواعد وقوانين ينجم عنها مجموعة من الافتراضات المتكوّنة من بناءات محدّدة، وهذه الافتراضات تفسّر العلاجات المتداخلة بين مجموعة من المتغيّرات المتعلقة بظاهرة ما وتوضيحها والتنبؤ بالعديد من الظواهر وتوقّع حدوثها أو عدمها من خلال مؤشّرات معيّنة قبل حدوثها بفترة وجيزة، كما تقدّم لنا النظريّات تفسيرات وتوضيحات لمختلف الظواهر الغامضة.

2- مفهوم نظريّات التعلّم:

يتميّز الإنسان بالعقل الذي به يعرف أسرار الحياة ويحلّ تعقيداتها فهو مضطّر إلى المعرفة، كما يُعتبر التعلّم أحد مكوناتها فبه نقوم بدراسة التغيّرات التي تطرأ على السالوك، ويدرك حقيقة سلوكه وسلوك غيره، وذلك باحتكاكه بالمحيط الذي يعيش فيه. وللنظريّات دور كبير في التطوّر الملحوظ وذلك بتقديمها توضيحات وتفسيرات لمختلف الأحداث والظواهر المبهمة والتنبؤ بها قبل حدوثها، نظريّات التعلّم، "يمكن النّظر إليها على أنّها محاولات منظّمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها، وتجميعها في أطر من الحقائق والمبادئ والقوانين بهدف تفسير الظاهرة السلوكية والتنبؤ بها وضبطها." ويكمن الهدف الأساس لنظريّات التعلّم في فهم السلوك الإنسانيّ من حيث كيفية تشكّله وتحديد متغيّراته وأسبابه ومحاولة تفسير عمليّات التغيّر والتعديل التي تطرأ على هذا السلوك من أجل صياغة قوانين عامّة لتوجيهه، وبالرغم من وجود عدّة نظريّات إلاّ أنّه لا يوجد نظرية شاملة يمكن الاعتماد

1 - عماد عبد الرحيم الزغول، نظريّات التعلّم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص26.

عليها لتفسير كافة مظاهر السلوك الإنساني¹. إن نظريات التعلم منها ما يدرس سلوك الإنسان بأدنى تفاصيله، وذلك بالاحتكاك بمحيطه من أجل تفسيره والإخبار به قبل حدوثه عن طريق إعطاء معطيات ومؤشرات معينة، وتساهم نظريات التعلم في فهم السلوك الإنساني بتحديد تغيراته وتشكلاته، ومحاولة تفسيرها وتوضيحها وتعديلها لإعطاء قوانين من أجل تسييره وتوجيهه. ورغم وجود عدة نظريات إلا أنه لا يمكن تفسير وتوضيح عملية التعلم واكتشاف ما يحدث فيه وينظمون ما يتوصلون إليه من حقائق وتبسيطها والتنبؤ بنتائجها.

أولاً/ نظرية التعلم السلوكية ومفهومها:

تعتبر المدرسة السلوكية من أبرز المدارس التي اهتمت بالتعلم، حيث تقوم بدراسة السلوك الإنساني وتحليله وتفسير تغيراته، وتهتم النظرية السلوكية بنواتج عملية التعلم أو ما يُسمى بالتغيرات التي تطرأ على السلوك بالدرجة الأولى، ولا يهتمون بالعمليات الداخلية التي تحدث داخل الفرد، فالسلوك الظاهري القابل للملاحظة والقياس يعدّ المحور الرئيسي الذي تركز عليه هذه النظريات، كما تصبّ النظرية السلوكية اهتمامها على دور الحوادث البيئية والتفاعل معها في عملية التعلم، وتقلّل من شأن العوامل الفطرية والوراثية في هذه العملية². تعطي النظرية السلوكية كلّ اهتمامها بما ينتج عن الفرد من سلوكه ممّا يتعلّمه أولاً، أي عن كلّ سلوك خارجي وتهمل كلّ عملية داخلية عند الفرد لأنها تعتبر أنّ كلّ ما هو ظاهر هو القابل للملاحظة، أي ما تراه العين المجردة. كما تعتبر القياس محورا أساسيا، وتركّز هذه النظرية على كلّ ما يحدث في الطبيعة وتفاعل معها في

1 - عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، ص43.

2 - عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ في علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012م، ص88.

عملية التعلم، أي كل ما تلاحظه في الطبيعة تركّز عليه وبذلك تُستبعد العوامل الفطرية في هذه النظرية لأنها داخلية وليست أساسية وتصبّ كل تركيزها على كل ما هو خارجي فقط.

إنّ السلوك هو ما يصدر عن الكائن الحيّ من حيوان وإنسان نتيجة احتكاكه ببيئة خارجة، فمن المعروف أنّ السلوك ظاهرة معقّدة تنتج عن كائن حي في بيئة معيّنة، وليس من السهل دراسة التغيرات السلوكية بطريقة بسيطة، فمثلا تدرس سلوك الكائن الحيّ في بيئة معيّنة وفقا لمؤثرات خاصة من هذه البيئة، فيرى أحمد زكي "أنّ الفرد حينما يوجد في موقف تعلّمي، فهو يوجد فيه وهو مزوّد بمجموعة معيّنة من العوامل الوراثية والخبرات المكتسبة، ومستوى نضج عام يحكم بعوامل داخلية وأخرى خارجية، ثمّ إنّ الموقف التعليمي الرّاهن يتضمّن مثيرات معيّنة تؤثر على الفرد بطريقة مستمرة، بحيث يضطرّ الفرد إلى نمط ما من أنماط الاستجابة، وأسلوب ما من أساليب السلوك، وهو في أدائه هذا يخضع إلى مجموعتين من العوامل المستقلّة؛ الفردية التي تتمثّل في الوراثة، والنّضج والخبرة السابقة من ناحية والعوامل البيئية التي تتمثّل في المثيرات التي تباشر تأثيرها عليه في الموقف التعليمي الذي يوجد فيه من ناحية أخرى".¹ إنّ الفرد بطبيعته لديه عوامل وراثية يرثه عن أبويه أو فرد من عائلته كأن يكون سهل الاستيعاب، ويكون لديه مستوى نضج عالٍ ساهمت فيه العوامل الداخليّة والخارجية، مثلا: احتكاكه بالبيئة الخارجية من جهة والداخلية من جهة أخرى، فإنّ الموقف التعليمي الحالي له مؤثرات تؤثر على الفرد وبذلك تتطلب استجابة أي مثير واستجابة، كأن نعودّ مثلا حيوانا على إعطائه وجبة الغذاء في وقت معيّن باسْتَمْرَار، وتكون الاستجابة كلّ يوم، فورد في الجرس سيل اللّعب ويكون للفرد، أسلوب معيّن في سلوكه وأدائه.

2- خصائص المدرسة السلوكية:

1 - أحمد زكي صالح، التعليم أسسه ومناهجه ونظرياته ملتزمة، مكتبة النهضة المصرية، دط، دت، ص200.

نظرا لمدى أهمية المدرسة السلوكية، نجدتها تتميز بمجموعة من الخصائص حيث تشكّلت المرتكزات التي انطلقت منها والتي تتمثل فيما يلي: "أولا التجريبية Empiricism وتنصّ على أنّ الملاحظة والخبرة هي أهمّ مصادر المعرفة، حيث يجب أن يخضع للتحليل الموضوعي القائم على التجريب وتركز التجريبية على المظاهر التالية: Cpawer Hilgard 1981: 1- المعرفة الحسية Sensationalism، وتتمثل في أنّ جميع أنواع المعلومات تأتي من خلال الحواس.

2- الاختزالية Reductionism، وتتمثل في أنّ الأفكار المعقّدة يمكن أن تختزل في أفكار بسيطة.

3- الارتباطية Association، وتتمثل في أنّ المعرفة أو الأفكار أو العناصر العقلية تتجمّع معا وفقا لمبدأ الاقتران.

4- الآلية أو الميكانيكية: (Mechanism): وتتمثل في أنّ "العقل كآلة يتشكّل من عناصر بسيطة تترابط معا وفق مبدأ ميكانيكي".¹ تنصّ التجربة والملاحظة بالتحليل الدقيق الموضوعي الذي لا يخرج عن الموضوع وإخضاعه للتجربة وتغيير الخبرة المكتسبة في شتى المجالات، والملاحظة الدقيقة من مصادر المعرفة، كما ركّزت التجريبية على عدّة مظاهر منها المعرفة الحسية، أي أنّ كلّ أصناف المعلومات التي تصلنا تكون عن طريق الحواس، أمّا الاختزالية في أنّ تختزل كلّ الأفكار المعقّدة والغامضة والصعبة لأفكار سهلة ومبسّطة، أمّا الارتباطية نعني بها أنّ الأفكار والمعرفة وكلّ عنصر عقلي تتجمّع فيما بينها بمبدأ الاقتران ولدينا الآلية، أي أنّه تشبيه لعقل الإنسان بآلة، يشكّل وفق برنامج معين وعناصر مبسّطة تتوافق فيما بينها بمبدأ ميكانيكي آلي.

1 - عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص88.

التحديديّة/ الحتميّة (Determinisism): يؤكّد هذا المبدأ أنّ هناك أسباب حقيقية وراء الظواهر التي تحدث، وبهذا المنظور فالسلوكيّة ترى أنّ لكلّ سلوك مثيراً معيّناً يحدثه، وهذا ما يشير إلى وقوع الكائن الحيّ تحت رحمة المؤثرات البيئية التي يجب عليه أن يتفاعل معها ويستجيب لها بطريقة ما، أو يتخذ إجراءات معيّنة. إنّ مبدأ الحتمية متأكد جيداً من وجود أسباب كثيرة حقيقية وراء كلّ الظواهر الطبيعية التي تحدث، والتي ستحدث ولهذا ترى السلوكيّة أنّ كلّ سلوك له مثير يحثّه على الحدوث. لهذا فالكائن الحيّ بصفة عامّة تحت سلطة كلّ المثيرات البيئية التي من الضروري أن يتفاعل معها ويخضع لها ويستجيب لها أو يقوم بما يجب نحوها.

ثانياً/ النظرية المعرفية ومفهومها:

تعطي النظرية المعرفية أهمية كبيرة لمصادر المعرفة واستراتيجيات التعلّم المختلفة (الانتباه، الفهم، الذاكرة...)، وتعتبر النظرية بصفة عامة وعاءً مبنياً على العلم والتجربة، إنّ "النظرية المعرفية معنية بالعمليات الذهنية والمعالجات والمداخلات المستمرة في موضوع التعليم بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التعلّم المعرفية، وتفترض النظرية المعرفية أنّ التعلّم المعرفي أي التفكير هو نتيجة لمحاولة الفرد الجادة لفهم العالم المحيط به عن طريق استخدام أدوات التفكير المتوفرة لديه، وتختلف نوعيّة المادة العلميّة التي يستوعبها الفرد، والمثال على ذلك قد يحضر طالبان درسا ما ولكن يختلف كلّ منهما في مدى فهمه كيفية استيعابه للدّرس باختلاف أسلوب التعلّم، وبطريقة معالجة الطالب للمادة المعروضة عليه".¹ نستخلص من هذه النظرية أنّها تهتم بالدرجة الأولى بالعمليات الذهنية وكلّ ما له علاقة بالتفكير الحرّ، وأنّ التعلّم المعرفي هو نتاج جهد الفرد لفهمه للعالم الخارجي بشتى الأدوات الفكرية

1 - يوسف قطامي، النظرية المعرفية، ط1، 2013م، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص32.

الموجودة، مثلاً: المرحلة الابتدائية في مجال الحساب والرياضيات، يقول المعلم للمتعلم (20-5)، فمباشرة يُخرج المتعلم قريصاته للحساب وحلّ المشكلة الحسابية المعروضة أمامه، وهذه العملية صوبت هدفها ألا وهو تفكير المتعلم أي هنا استخدام قدراته الذهنية والفكرية لحلّ عمليته.

النظرية البنائية:

توضّح لنا النظرية البنائية كيفية بناء المعلومات في الكائن البشري عندما يستقبل المعلومات، كما أنّ البنائية هي عملية البناء المعرفي من خلال تفاعل المتعلم مع ما حوله من أشخاص.

أولاً/ تعريفها:

"تشتق كلمة البنائية (Constructivism) من البناء Construction أو البنية Structure والتي هي مشتقة في الأصل من الأصل اللاتيني (Sturere) بمعنى الطريقة التي تقام بها مبنى ما".¹ اشتقينا كلمة الثنائية من البناء، كأن نبني منزلاً، ببنية صحيحة كما اشتق من الأصل اللاتيني كيف نبني مبنى ما، أمّا في اللغة لدينا البناء اللغوي، بناء الجمل في نصوص متناسقة ومنسجمة مثلاً.

ثانياً/ نشأتها:

النظرية البنائية ظهرت في بدايات القرن العشرين في مختلف العلوم الطبيعية، ولكن لم تظهر ملامحها في مجال التربية. "إنّ النظرية البنائية من أحدث الاتجاهات في التدريس نتيجة التحول الكبير في البحث التربوي خلال العقود الثلاثة الماضية، فقد تحول التركيز

1 - زين سليمان العدوان وأحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز دبيونو لتعليم التفكير، ط1، 2016، الإمارات العربية المتحدة، ص33.

من العوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم مثل متغيرات المعلم والمدرسة والمنهج والأقران وغيرها من العوامل التي تركز على العوامل التي تؤثر داخليا على هذا التعليم¹. تعتبر النظرية البنائية من أبرز الاتجاهات فيما يخص التدريس لما عرفه البحث التربوي من تطور خلال القرون التي مضت واهتموا بالعوامل الخارجية التي لها أثر على المتعلم لما يغيرونه على المتعلم من منهاج وربما معلم.

وجه المقارنة	النظرية السلوكية	النظرية المعرفية	النظرية البنائية
شكل وطبيعة عملية التعلم	المهام التي تستدعي مهارات التفكير الأولية كالتذكر والفهم والتطبيق.	حلّ المشكلات التي تتطلب مهارات التفكير المتقدمة كالفهم والتطبيق والتحليل والإبداع.	حلّ المشكلات غير المحددة باستخدام مهارات التفكير المتقدمة كالفهم والتطبيق والتحليل والتقييم والإبداع.
دور المعلم	يوجه المتعلمين إلى الجواب الصحيح من خلال وسائل واستراتيجيات مختلفة.	يتيح للمتعلمين وسائل الربط بين المعارف الجديدة وتلك المكتسبة لديهم.	يساعد المتعلمين في اكتشاف وضعيات التعلم وفهم الذاتي عبر طرح الأسئلة المناسبة.
دور المتعلم	المتعلم سلبي يتلقى المعرفة ولا يتفاعل إلا عن طريق الاستجابة خارجي	المتعلم نشط يقوم باستقبال ومعالجة وتخزين المعلومات واستدعائها عند الحاجة.	المتعلم عنصر فعال يبني تعلمه ويفسر ما يستقبله من معلومات بناءً على تجربته الشخصية.

كيفية حدوث التعلم	بالاستجابة لمثيرات تتغير أثناء الانتقال إلى وضعيات عامة أو جديدة.	باستدعاء المعلومات السابقة واستخدامها في وضعية مختلفة أو جديدة.	باستخدام المعارف السابقة في وضعية الحياة العامة.
-------------------	---	---	--

جدول 1: يوضح أوجه المقارنة بين نظريات التعلم الثلاث.¹

من خلال هذا الجدول نلاحظ وجود اختلاف بين نظريات التعلم سواء من طبيعة وشكل عملية التعلم ودور المعلم أو دور المتعلم أو كيفية حدوث التعلم، وهذا حسب كل نظرية فيظهر لنا أن لكل نظرية مبادئ خاصة بها والتي تستهدف فئة معينة من التلاميذ وكل نظرية تتناسب مع بيئة معينة.

2- أنواع الوسائل التعليمية:

تعتمد العملية التعليمية في الموقف التعليمي على ثلاث أنواع من الوسائل، وذلك بهدف تحقيق الأهداف المرسومة والمحددة في عملية التعليم وهي:

1/ الوسائل البصرية: تعتمد هذه الوسائل على حاسة البصر، ومن خلال التسمية يتبين لنا أن هذه الوسائل يمكننا رؤيتها وليس سماعها، فهنا يستخدم الطفل حاسة البصر لاستقبال المعلومات، وهي الوسيلة الأكثر استعمالاً، فأغلبية المعلومات تأتي عن طريق حاسة البصر ومن أمثلة هذه الوسائل: ما يكتب أو يرسم على السبورة والخرائط المختلفة بأنواعها، والرسوم البيانية، واللوحات التوضيحية، والمتاحف والصور الفوتوغرافية، والشرائح بأنواعها، والكرات الأرضية، والنماذج والرحلات، ومجلات الحائط والأفلام

1 - مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 165، الجزء الثالث، أكتوبر 2015، ص516.

الثابتة عند عرضها دون مصاحبة الصوت، الكتب.¹ يتبين لنا أن الوسائل البصرية هي كل ما نستعمل فيه حاسة البصر.

2/ الوسائل السمعية (Auditory Aids): هي الوسائل التعليمية التي تستعمل فيها حاسة السمع بواسطة الأذن، وهي كل الوسائل التي تصدر صوتا والتي تتمثل في: المذياع، المسجل ولاعب الأسطوانات، ومكبرات الصوت، ومختبرات اللغة، وكل ما يُسمع.² وهذه الوسائل تساعد كثيرا في العملية التعليمية ونجاحها.

3/ الوسائل السمعية البصرية: هي مزيج بين حاسة السمع والبصر، فهي "الوسائل التي تُعتمد في عملية التعلم، واكتساب الخبرات على حاستي السمع والبصر في وقت واحد مثل السينما والتلفاز التعليمي، والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة".³ وهذه الوسيلة الأكثر فعالية في عملية التعليم.

يتضح لنا مما سبق ذكره أن التعليم هو عملية صعبة تستهدف المتعلم بالدرجة الأولى، وتعمل على توفير الأجواء والظروف المناسبة له للعمل، حيث يتم اختيار أفضل الوسائل والطرق التعليمي الحديثة التي تساعد المتعلم على التعلم، والتي ستشبع رغباته المعرفية والعلمية، كما ستؤدي إلى حدوث تغيير في سلوك المتعلم.

كما يهدف التعليم إلى إنشاء أفراد صالحين يعملون على خدمة الوطن والحفاظ على أمنه واستمراره، كذلك الحفاظ على التراث والعادات التي يعتز بها المجتمع. كما تسعى هذه العملية لتعليم المتعلم كيفية التأقلم مع الظروف الخارجية ومواكبة العصرنة والتطور وفتح المجال أمامه للاستكشاف والإبداع.

1 - ينظر: عبد المحسن بن عبد العزيز أيامي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط2، دب: 1414هـ، ص73.

2 - ينظر : نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003، ص23.

3 - نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص23.

التربية في المرحلة الابتدائية:

لقد تباينت وتعددت تعريفات التربية نظرا لأهميتها في حياة الفرد، وكلّ يفسرها حسب وجهة نظره، وعلى سبيل المثال نذكر ما يلي:

لقد ارتبطت التربية بالمجتمع، حيث يجب على الطفل أن يتربى على عادات وقيم مجتمعه ويتماشى مع المعايير والأعراف التي يقرأها المجتمع، "فالتربية عملية ابتكرها الناس للتأثير على غيرهم من الناس، خاصة حين يكون هؤلاء الغير صغارا يسهل التأثير عليهم للخير أو الشر. لذا تسعى التربية الصالحة إلى إكساب الفرد المهارات التي يحتاج إليها في حياته".¹ لهذا نجد أن المناهج المدرسية تعمل على زرع القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين منذ صغرهم وكذلك إكسابهم المهارات والمعارف والمعلومات التي يحتاجها الطفل داخل المدرسة ليكون قادرا أن يعيش حياة سعيدة سواء مع غيره أو مع نفسه.

ولقد ارتبط مفهوم التربية في التعليم بالجانب النفسي للطفل، إذ تُعرّف على أنها "كلّ ما يعمل على تهذيب الطفل وجعله رجلا، أي إنماء بدنه وترقية قواه العقلية وتنبيه عواطفه وتهذيب أخلاقه، وإعطائه ما تعب المتقدمون في تحصيله وتفصيله من مبادئ العلوم النظرية والعلمية، وتنشيطه إلى السعي في سبيل يعود على شخصه بالفائدة الأدبية والعقلية".² وبالتالي يتجلى دور التربية في تهذيب القوى الطبيعية للطفل من الناحية الأخلاقية والعقلية، وتعمل كذلك على إيصال المعلومات والخبرات التي توصل إليها السابقون، وهذا لمساعدة الفرد على الحصول على حياة سعيدة، ويكون الفرد بذلك مفيدا ونافعا لنفسه ولغيره، كما أنه يكون فردا صالحا لمجتمعه.

تعدّ التربية كسلاح ذو حدين، إذا أحسن استعمالها رجعت علينا بالصّلاح والفائدة، وإن لم نحسن استعمالها انقلبت ضدنا، ولهذا تعدّ التربية "نوعا من الحروب الدائمة على

1 - مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ص300.

2 - عيد سالم السلطي، أصول التربية والتعليم، المطبعة العلمية ليوسف صادر، بيروت، ط1، 1914، ص08.

كل أشكال الانحراف والتبذد والقصور الذاتي، وإن التربية كالحرب تحتاج إلى الرجل الذي يملك فضيلة الصبر على بذل الجهد المستمر، مع النظر إلى الفرص المواتية".¹ وبالتالي، فتربية الطفل في المدرسة يستدعي وجود المعلم المتحلي بالأخلاق الفاضلة والحميدة، ويكون صبورا على تلاميذه، فهو أثناء تعليمهم وتربيتهم يجب أن يحسن استخدام مكانته لترسيخ القيم الحسنة فيهم والخلق الحميد.

لقد ارتبطت التربية بالمجتمع وذلك بسبب الدور الذي تلعبه، فصلاح المجتمع يتوقف على التربية الصالحة لأبنائه، فالتربية هي "عملية مجتمعية تهدف إلى تنشئة النشء لعناصر الثقافة والتكيف والتعديل لمجتمع معين لما يمليه الطلب الاجتماعي واحتياجات المجتمع عامة والتنمية خاصة".² فيتم تربية الطفل على حسب حاجيات المجتمع ومتطلباته وما يلائمه، تعمل المدرسة على تربية الطفل وتهينته على حسب متطلبات المجتمع وتعلمه كيفية التأقلم مع الظروف الخارجية وتعديل سلوكه ليتوافق معه.

1- المرحلة الابتدائية:

تعتبر المرحلة الابتدائية أول خطوة يلتحق بها المتعلم في حياته الدراسية، وهي حق لكل طفل بلغ سن الخامسة أو السادسة من عمره، وهذا ما ورد في الدستور حيث تسمح له هذه المرحلة باكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التي تسمح له بالتفاعل والتكيف مع محيطه الخارجي، كما تسعى كذلك إلى تهينته لمواجهة الصعوبات والعراقيل التي سيصادفها في حياته، وتعلمه كيفية التعامل معها بطريقة سوية وسليمة، حيث تهيأ الطفل على حسب متطلبات مجتمعه.

لقد قُدمت للمرحلة الابتدائية عدة تعريفات ومن أهمها: "تعتبر المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية للمراحل التعليمية اللاحقة، إذ يعرفها الحقييل (1999م) على أن التعليم

1 - عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، ص12.

2 - سهيلة محسن كاظم، مدخل إلى التدريس، ص28.

في المرحلة الابتدائية هو "القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة، وكلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد الأكبر للمراحل التي تليها. وإنّ التعليم الابتدائي هو القاعدة التي يبني عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم".¹ وبالتالي فإنّ هذه المرحلة هي التي تهيئ للمتعلم الدخول إلى المراحل التعليمية الأخرى إذ تعدّه معرفياً وسلوكياً ليستقبل المعارف والمعلومات الجديدة التي سيكتسبها من هذه المراحل اللاحقة.

تعمل هذه المرحلة الابتدائية على ترسيخ وإكساب المعلومات للتلاميذ، فهم يدخلون إليها صفحة بيضاء وهي تملأ هذه الصفحة بما تشاء من قيم ومعلومات ومعارف... تُعتبر هذه المرحلة "بداية النقش العلمي والفكري في ذهن التلميذ يستمرّ معه طوال حياته العمرية، فهي مرحلة الحقل الخصيب التي يجب أن تغرس فيه بذور حياته الاجتماعية المستقبلية، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال معلم معدّ إعداداً يتوافق مع هذه الأهداف النبيلة وغايتها المنشودة، وبذلك تعتبر المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى للمسار التعليمي والعلمي والفكري للتلميذ".² وبالتالي هذه المرحلة تعلم الطفل ما سيستفيد منه طول حياته، فالمعارف التي اكتسبها يستغلها في حاضره ومستقبله، كما أنّ دور المعلم في هذه المرحلة هو تسليح الطفل بالقيم المختلفة والمعلومات والمهارات التي يحددها المجتمع وتتوافق مع متطلباته وحاجته، فهنا وجب اختيار معلم كفء مسلح علمياً ومعرفياً ومختصّ ومتقن لمجال عمله ملمّ بمادته قصد إنتاج الهدف الذي تأسست من أجله هذه المرحلة.

2- أهمية المرحلة الابتدائية:

تبرز أهمية المرحلة الابتدائية فيما يلي:

1 - محمود فتوح محمد سعادات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، شبكة الألوكة، جامعة عين الشمس، دط، 2014، ص30.

2 - المرجع نفسه، ص29.

- تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية، حيث أنها مرحلة بداية القراءة والكتابة، وهما أساس العلم والتعلم.¹ منها يتعلم الطفل أولى خطواته في التعليم ومنها يكتسب المهارات التي سيستغلها في المراحل اللاحقة.

- تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة تكوين الحقوق التي له والحقوق التي عليه، بل يعتبر هذا الهدف الأسمى للمدرسة الحديثة خاصة الابتدائية، حيث أنها لا تقتصر على المعلومات والمعارف بل لابد أن تحقق التوافق الاجتماعي والانفعالي، بالإضافة إلى التحصيل.

- تكوين الفرد الباحث من خلال تنمية القدرات العقلية الضرورية كالتحليل والتركيب واستغلال النتائج والتصور والتنبؤ بالحوادث والمشاكل وإيجاد حلول لها. فهذه المرحلة الابتدائية هو تهيئة المتعلم لمواجهة المصاعب والمشاكل والتأقلم معها.

- يحسن التعليم الابتدائي وعي التلاميذ، ويفتح أمامهم الفرص لحياة أفضل، كما أنه يحد من الفقر بين الأجيال، فهو يؤثر على التقدم الأكاديمي للطفل، وهو حاضنة الجيل القادم من القادة والمفكرين والمبتكرين، كما أنه تعلم الاستقلال والثقة للطفل.² أي يتيح للمتعلم فرصة الإبداع والتحرر والزيادة في الثقة بالنفس.

- حماية الأطفال من العنف أو الاستغلال: لأن الأطفال المحرومين من الوصول إلى التعليم الابتدائي معرضون لخطر أكبر للمعاناة من العنف أو الاستغلال، خاصة عندما يكون الحرمان ناتجا عن بعض الكوارث الطبيعية، وتبين الكثير من الدراسات أن الفتيات هن أكثر تعرضا للعنف والاستغلال في حال حرمانهن من التعليم، خاصة الابتدائي، إذ

1 - محمود فتوح محمد سعادات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، ص30.

2 - حربي سميرة، اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في قدرات التلميذ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر: 2010/2011، 149.

يواجهن مخاطر زيادة مثل الاتجار بالبشر.¹ فالتعليم الابتدائي يهدف إلى حماية الطفل من الاستغلال والعنف بكل أنواعه.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق ذكره في هذا الفصل أن التعليم في المرحلة الابتدائية هي عملية معقدة تتطلب وجود عناصر العملية التعليمية، وهم (المعلم، المتعلم والمحتوى التعليمي)، مع الاستعانة بنظريات التعلم المختلفة (المعرفية والوظيفية والبنائية). وذلك لتقديم ما هو أفضل للمتعلم من خلال اختيار أفضل الوسائل والطرق الحديثة والأساليب التي تساعد المتعلم على تلبية حاجاته الأساسية وإيصال المعارف له وإكسابه المهارات التي تحقق له الأهداف المرسومة والرفع من كفاءاته العلمية والفكرية والخلقية التي تساعده على التحصيل الدراسي.

1 - خولة الجابري، أهمية التعليم في المرحلة الابتدائية، <https://e3arabi.com/educationalsciences>

2022/08/08، على الساعة: 11:26.

الفصل الثّاني: دراسة وصفية تحليلية لمحتويات الكتاب المدرسيّ

المبحث الأوّل:

- 1- ماهية الكتاب المدرسيّ.
- 2- وظائف الكتاب المدرسيّ.
- 3- دراسة الكتاب المدرسيّ للسّنة الثّانية ابتدائيّ.

المبحث الثّاني:

- 1- الكفاءة الشّاملة لمادة اللغة العربيّة للسّنة الثّانية ابتدائيّ.
- 2- تحليل المعطيات.

تمهيد:

تستعين العملية التعليمية بعدة وسائل لتقديم ما هو أفضل للمتعلم، ومن أهم هذه الوسائل نجد الكتاب المدرسي الذي يُعتبر من أهم الأسس التي يُبنى عليها التعليم، وهذا لما يتضمنه هذا الكتاب من معارف ومعلومات وقيم إنسانية ومدنية وخلقية حميدة، وتأتي هذه المعارف بأسلوب سلس، حيث يستخدمه المعلم كأداة تواصل بينه وبين المتعلم.

ومن أجل التعرف أكثر على ماهية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم، فقد حاولنا في بحثنا هذا أن ندرس كتاب السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني، وبيان أهميته ودور المواد الموجودة فيه في تربية الطفل، وعنوان الكتاب هو: "كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية- التربية المدنية". الذي جمع فيه ثلاث مواد أساسية، وقمنا كذلك بتحليل مجموعة من النماذج الموجودة في هذه المواد.

وقمنا بالنزول إلى الميدان قصد حضور بعض الحصص في هذه المواد المذكورة وتوزيع الاستبيان على المستجوبين للإجابة عن الأسئلة المطروحة والتي تمس موضوع بحثنا، والتي بفضلها يمكننا الإجابة عن الإشكالية المطروحة في بحثنا: "كيف يساهم التعليم في الرفع من الكفاءة العلمية والفكرية والأخلاقية للمتعلم الابتدائي؟".

1- ماهية الكتاب المدرسي:

أ- التعريف اللغوي: ورد مصطلح الكتاب في عدة قواميس ومعاجم، فقد ورد في المعجم الوسيط على أنه: "الصَّحْفُ المجموعة والرَّسَالَةُ (ج) كتب".¹ والكتاب هو القرآن الكريم، وهذا ما نجده في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: 02]. فالكتاب هو وسيلة تُزودنا بالمعلومات والمعارف، وهن طريقها تُكتسب المهارات.

ب- التعريف الاصطلاحي: يعتبر الكتاب المدرسي حسب الدراسات الحديثة مرجعا أساسياً للمعلم والمتعلم، لأنه يحتوي على المادة التعليمية التي يتعلمها المتعلم، ونظراً لهذه الأهمية فهو يُعرف بأنه: "وسيلة تعليمية يستعملها المعلم والمتعلم حسب ما تقتضيه الوضعيات التعليمية التي تمثل رافداً ومورداً للممارسة البيداغوجية ويكفيها المعلم بما يساير سيرورة التعلم".² بمعنى أن الكتاب المدرسي هو وسيلة مهمة في العملية التعليمية، يمثل مرجعاً أساسياً للمعلم، فهو يستغل المعلومات التي يحتويها حسب ما تتطلبه الحاجة.

2- وظائف الكتاب المدرسي:

يمكن تحديد وظائف الكتاب المدرسي انطلاقاً من الأهداف العامة أو من أنماط العمل البيداغوجي، إذ انطلقنا من الأهداف العامة، يمكننا التمييز بين ثلاث وظائف أساسية وهي:³

1 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الفكر، القاهرة: 2005 - ص624.

2 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد501، أوت 2006، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر، ص11.

3 - ينظر : عصام السليمان، الكتاب المدرسي تعريفه وأنواعه ووظائفه المختلفة، WWW.mo/itona.com

3أوت 2022، الساعة: 19:00.

1- الوظائف الأكاديمية أو العلمية، وترتبط بأنواع المعارف التي يتضمنها الكتاب المدرسي، وبايدولوجيا المعرفة التي يستند إليها، وكمثال على ذلك: يتضمن الكتاب المدرسي تصوراً معيناً عن التاريخ...

2- الوظيفة البيداغوجية؛ وتهتم بنوع العلاقة التربوية والتواصل بين الراشد وبين الطفل.

3- الوظيفة المؤسسية؛ وتمس علاقة الكتاب المدرسي ببنية النظام المدرسي وهيكلته حسب الأسلاك والشعب والمستويات الدراسية.

*أما إذا انطلقنا من أنماط العمل البيداغوجي، فيمكننا التمييز بين ثلاث وظائف وهي:¹

1- وظيفة الإخبار ونقل المعلومات.

2- وظيفة تنظيم التعلمات وهيكلتها.

3- وظيفة التوجيه، فالكتاب المدرسي يوجه الطفل إلى إدراك العالم الخارجي وتكوين الخبرات المعرفية والتمكن من ترصيد التجارب الشخصية.

3- دراسة الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي "كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية":

هو كتاب موحد يحتوي على ثلاث مواد مختلفة، وهي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية. وجاءت في نفس الكتاب لأن مواضيعها تخدم بعضها البعض.

1 - عصام السليمان، الكتاب المدرسي تعريفه وأنواعه ووظائفه المختلفة، WWW.mo/itona.com 3 أوت 2022، الساعة: 19:00.

كتابي في اللّغة العربيّة والتربية الإسلامية والتربية المدنية هو كتاب مخصّص للسنة الثّانية ابتدائي وموجه لهم.

جاء هذا الكتاب مراعيًا للتغيرات الجديدة لوزارة التربية الوطنية التي قامت بها في هذه السنوات الأخيرة على الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية، فلقد شهد تغييرًا كليًا عمّا كان عليه الكتاب في القديم، سواءً من حيث المحتوى أو الأهداف والمنهج. وأتى مراعيًا لقدرات المتعلّم ومدى استيعابه، سواءً قدراته العقلية أو الجسميّة، وكذا متشعبًا بالقيم الإنسانيّة والدينيّة والمهارات والمعارف المتنوّعة التي تساهم في تربيّة الطّفل وتعليمه وتكوين شخصيته.

لقد ألّف هذا الكتاب مجموعة من المؤلّفين وهم:

نسيمة ورد تكال مفتّشة التّعليم الابتدائي، بلقاسم عمارة مفتّش التّعليم الابتدائي، السّعيد بو عبد الله مفتّش التّعليم الابتدائي، طيب نايت سليمان. مع وجود الفريق التّفني.

يُعتبر الكتاب المدرسيّ من أهمّ الوسائل التي يستعين بها المعلّم والمتعلّم في العمليّة التعليميّة من أجل التّحصيل الدراسي الناتج، لذا قمنا في هذا الفصل بدراسة الكتاب المدرسيّ للسنة الثّانية ابتدائي انطلاقًا من بطاقة القراءة، ثمّ وصف الكتاب من حيث الشكل الخارجي (المادي)، وبعد ذلك من ناحية المضمون.

1- بطاقة عن الكتاب:

جاء "كتابي في اللّغة العربيّة والتربية الإسلامية والتربية المدنية" حسب متطلّبات المنهاج الجديد، ومع التّوجيهات التربويّة الجديدة لوزارة التربية الوطنية، حيث يضع هذا الكتاب بين أيدي المتعلّمين مواد غنيّة بالمعلومات والنّصوص المتنوّعة والأنشطة المختلفة، وذلك قصد إكسابهم القاعدة العلميّة المتينة وكفاءات وقيم متعدّدة.

- الهوية الرسمية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية.

- الهوية التربوية: "كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية".

- المستوى: السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

- تأليف: مجموعة من مفتشي التربية.

- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

- الطبعة: 2020/2021.

2- وصف الكتاب من الجانب المادي:

1- من ناحية الشكل:

"كتاب في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية" هو كتاب غلافه الخارجي متوسط السمك، ولمسه ناعم وهو مصنوع من ورق الكرتون. وجاءت أوراقه الداخلية مصنوعة من الورق المقوى، وهي ناعمة اللمس وليست كالغلاف الخارجي، كما أنها أقل خشونة وهي سهلة التمزيق.

جاء الغلاف الخارجي للكتاب باللون البنفسجي الفاتح، وفيه صور من كلا الجانبين سواءً الجهة الأمامية أو الجهة الخلفية للكتاب. فأما الجهة الأمامية تحمل أربع صور مختلفة وبألوان متعددة، وذلك ما يلفت انتباه الطفل، فالطفل بطبيعته يحب الألوان والتنوع. ففي وسط الغلاف الأمامي نجد صورة كبيرة لطفلين بالزّي المدرسي (أحدهما بالمنزر الوردية وهو يرمز للبنات، والمنزر الأزرق الذي يلبسه الذكور). ومن خلال الصور نرى أنّهما يبتسمان، وفي يد البنت كتاب مدرسي وهو نفسه "كتاب في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية"، فهذه الصورة هي صورة مصغرة لغلاف هذا الكتاب ويرمز

ذلك إلى أن هذين الطّفلين هما تلميذين يدرسان في السنّة الثانية ابتدائي، إلى جانب هذه الصّورة الكبيرة التي تتوسّط الغلاف نجد صورة لكرّاس باللّون الأصفر ومحفظة باللّون البني والأزرق وأقلام ملوّنة (أخضر - أصفر - أزرق - أحمر - بنفسجي - بني...)، وأعلى هذه الصّور نجد صورتين للمسجد سواء من الجهة اليمنى أو اليسرى.

وتوجد أسفل الغلاف صورة لأزهار متنوّعة وبألوان مختلفة ما بين اللّون الورديّ والأحمر والأصفر... . أمّا بالنّسبة للكتابة على الغلاف نجد في أعلى الغلاف مكتوب: "وزارة التربية الوطنية" باللّون الأسود، وفي الوسط نجد عنوان الكتاب مكتوب باللّون الأحمر وبخطّ كبير "كتابي في" وتحتها مكتوب " كتاب في اللّغة العربيّة والتربية الإسلاميّة والتربية المدنيّة" باللّون الأسود. وإلى جانبها نجد الرّقم اثنين (2) في دائرة حمراء وهو اللّون الأبيض، وهذا الرّقم يرمز للسنّة الثانية ابتدائي، أي أن هذا الكتاب مخصّص للمستوى الثاني من التّعليم الابتدائي.

في أسفل الغلاف الأماميّ نجد مكتوب فيه "السنّة الثانية من التّعليم الابتدائي" بخطّ كبير وواضح وباللّون الأسود.

من الجانب الخلفي للكتاب نجد صورة لتلاميذ في المكتبة وفوقها مباشرة نرى صورة لكرّاس ومحفظة وأقلام ملوّنة بعدّة ألوان مختلفة. وأسفل هذا الغلاف الخلفيّ نجد إطارا باللّون الأحمر مكتوبٌ داخله الطّبعة وسعر الكتاب والديوان الوطني وهو دار النّشر.

2- عدد الصّفحات:

يتكوّن " كتاب في اللّغة العربيّة والتربية الإسلاميّة والتربية المدنيّة" من مئة وخمسة وسبعين صفحة (175)، وهو كتاب كبير الحجم مقارنة بالنّسبة لمستوى التّلاميذ، فهو كثيف.

3- من حيث الكتابة:

كُتِبَ هذا الكتاب بخط واضح وحروف واضحة سهلة القراءة، وفي متناول الطفل، فالعناوين الكبيرة كُتِبَتْ بخط كبير وجليظ وباللون الأسود الغامق. أما العناوين الفرعية جاءت أقل غلاظة من العناوين الكبيرة وكُتِبَتْ باللون الأخضر الفاتح والغامق.

أما المضمون كُتِبَ باللون الأسود ولكن الكتابة ليست غليظة، وهناك كلمات مكتوبة باللون الأحمر كالحروف والكلمات الغامضة والتي تم شرحها في ثنايا الكتاب.

4- اللغة:

كُتِبَ هذا الكتاب باللغة العربية الفصحى، وهي لغة تتسم بسهولة الفهم والوضوح. أما الكلمات الصعبة يتم شرحها في متن الدرس، واستخدم ألفاظاً مناسبة لعمر التلميذ الذي يدرس في السنة الثانية. وقد راعى هذا الكتاب قدرات الطفل ومدى استيعابه والدليل على ذلك أن الطفل يتفاعل مع المادة ويتحدث بتلك اللغة ويجيب باللغة العربية.

3- من حيث المضمون:

جاء مضمون الكتاب مراعيًا لمستوى التلاميذ وقدراتهم الاستيعابية، فهو مُخصَّص للمستوى الثاني من التعليم الابتدائي، ويحتوي الكتاب على ثمانية مقاطع تعليمية ويتضمن كل مقطع مجموعة من النصوص في اللغة العربية. وتمتد إلى وضعيات تعليمية في التربية الإسلامية والتربية المدنية، كما يُختتم كل مقطع بمشروع يقوم بإنجازه المتعلم جزئياً في نهاية كل أسبوع¹. وبالتالي وجاء محتوى هذا الكتاب لتحقيق مجموعة من الأهداف وهي تنمية قدرات المتعلم الفكرية وحثه على الإبداع باللغة العربية، وكذلك يهدف إلى غرس الأخلاق الحميدة والفاصلة في نفوس التلاميذ، وتنشئة وصالحة تعمل

1 - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، المقدمة.

على خدمة المجتمع وتتماشى مع تقاليده وعاداته، وكذلك يساهم المتعلم في مواكبة العصر وتغييراته (العولمة، التكنولوجيا)....

المبحث الثاني:

المجموع	تربية بدنية تشكيلية	ت. مدنية ت. علمية	ت. إسلامية	الرياضيات	اللغة العربية	الأنشطة
16	01	01	01	04	06	عدد الحصص
10سا	30د	30د	30د	2:30 سا	06 سا	الزمن

الفترة الصباحية				الأيام الفترة
من 8 سا إلى 10 سا 45 د				التوقيت
من 9:30 إلى		من 8 سا إلى 9 سا و 15 د		
10 : 45 د				المدة الزمنية
30د	45د	15د	30د	

رياضيات	قراءة وكتابة		التدريب على الإنتاج الشفوي.	فهم المنطوق وتعبير شفوي. استعمال الصيغ.	الأحد
تربية إسلامية	قراءة وكتابة		إملاء	رياضيات	الاثنين
					الثلاثاء
قراءة إجمالية	رياضيات		ت. علمية ت. مدنية	إملاء	الأربعاء
تربية بدنية ت. موسيقية. ت. تشكيلية	التدريب على الإنتاج الكتابي		رياضيات	إدماج	الخميس

يمثل هذا الجدول برنامج الدراسة طول الأسبوع، فهو يتضمن المواد والساعات والأيام وهو خاص بالسنة الثانية ابتدائي. وما نلاحظه أن عدد حصص اللغة العربية أكبر، فهي التي حظيت بوقت وحصص كثيرة وتحمل على عاتقه مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات التي يجب على المتعلم اكتسابها وتنمية ذكائه وبهذا وضعت عدة نصوص متنوعة تمس كل جوانب حياة المتعلم.

ونلاحظ أن لكل حصّة مدّة زمنية والتي لا تتعدى 45 للحصّة الواحدة.

3- تحليل ودراسة بعض النماذج الموجودة داخل الكتاب المدرسي:

1- الكفاءة الشاملة لمادة اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

يمثل هذا الجدول برنامج السنة الثانية ابتدائي الذي وضعته وزارة التربية الوطنية والذي يضم البرنامج الخاص، حيث وضعت بمادة اللغة العربية على مدار السنة، وقسمنا هذا البرنامج حسب عدة كفاءات ما ورد في هذا الجدول:

<p>تمكين المتعلم من التواصل المشافهة والكتابة بلغة سليمة، وقرأ نصوصاً بسيطة يغلب عليها النمط التوجيهي، والتي تتكون من عشرين إلى ستين كلمة مشكولة شكلاً تاماً، قراءة سليمة وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية.</p>	<p>نص الكفاءة الشاملة.</p>	
<p>من خلال نصوص اللغة العربية: يعتز المتعلم بلغته، يقدر مكونات الهوية الوطنية، ويحترم رموزها، ينمي قيمته الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.</p>	<p>الهوية الوطنية</p>	
<p>يتحلى المتعلم بروح التعاون والتضامن، ويساهم في العمل الجماعي، ويتحلى بالصدق في التعامل، يساهم في الحياة الثقافية للمدرسة أو الحي، أو القرية، ينتهج أساليب الحوار، ينبذ العنصرية والعنف بمختلف أشكاله.</p>	<p>المواطنة</p>	<p>القيم</p>
<p>يتعرف التعليم على ثقافات العالم ويحترمها، وينتج أساليب التعايش السلمي مع الآخرين. يستخلص من تجارب الآخرين ما يمكنه من فهم عصره وبناء مستقبله.</p>	<p>التفتح على العالم</p>	
<p>وظف قدراته التعبيرية الشفهية والكتابية،</p>	<p>طابع فكري</p>	<p>الكفاءة</p>

العرضية	يتحكّم في الآليات الأولية للقراءة.
طابع منهجيّ	يبحث عن المعلومات ويوظّفها في التعبير الشفوي والكتابي، ينضبط مع الزمن المخصّص لإنجاز الأنشطة، يتعرّف على وسائل الإعلام والاتّصال.
طابع تواصلّي	يستخدم الأساليب المناسبة للوضعية الحوارية والتّوجيهية، يجيب عن أسئلة، يوظّف وسائل الإعلام والاتّصال الحديثة.
طابع شخصي اجتماعيّ	يعمل باستقلاليته. يساهم بفاعلية في الأعمال الجماعية.

جدول رقم 1¹: برنامج السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

يوضّح هذا الجدول مختلف الكفاءات الموزعة على مادة اللّغة العربيّة، حيث نلاحظ أنّ نصوص اللّغة العربيّة غنيّة بعدة قيم وكفاءات تسمح للمتعلم بإثراء رصيده المعلوماتي وتنمية مهاراته في مختلف المجالات سواء المتعلّقة بالمدرسة أو المتعلّقة بحياته اليومية، وكما يظهر لنا في هذا الجدول أنّ برنامج اللّغة العربيّة هذا يفتح المجال أمام المتعلّم، للبحث والإبداع والاستكشاف وتطوير الذات والتمكّن من اللّغة التي ستساعده وتخدمه في المواد الأخرى في ما بعد.

2- تحليل المعطيات:

- تقديم حصّتين في القراءة كنموذجين، وحصّتين في التعبير الكتابي لتلاميذ السنة

الثانية ابتدائي وتحليل مضمونها:

الحصّة 1:

1 - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للمواد، منهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص45.

النشاط: قراءة كتابة.

الميدان: فهم المكتوب والتعبير الكتابي.

المقطع 7: التواصل.

المحتوى: "بحث في الأنترنت" وأسماء الإشارة هذا، هذه.

النص:¹

بحث في الأنترنت

طلبت المعلمة من تلاميذها أن ينجزوا بحثًا حول حيوان الباندا.

عاد أحمد إلى الدار، فقال لأخيه الأكبر: يجب أن أنجز بحثًا حول حيوان الباندا، وأنا لا أعرف عنه شيئًا.

الأخ: ابحث في شبكة "الأنترنت" وستجد كل المعلومات التي تريدها.

شغل أحمد الحاسوب، وكتب على لوحة المفاتيح كلمة (باندا)، ونقر على زر الدخول، فظهرت على الشاشة صورة لحيوان الباندا، وكتب تحتها: هذه هي الباندا العملاقة، موطنها الصين، تحيط بعينها دوائر سوداء...

سارع أحمد لتسجيل المعلومات على دفتريه، وقال: حقًا، إن الأنترنت اختراع عظيم.

مؤشر الكفاءة:

- يُثري رصيده اللغوي الخاص بالتواصل.

- يقرأ النص قراءة متصلة محترمًا علامات الوقف.

1 - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص 149.

- ينطق الكلمات المشددة والمدنطقاً سليماً.
- يجيب عن الأسئلة بجمل مفيدة ودالة وبلغة سليمة.
- يُوظف أسماء الإشارة هذا وهذه في جمل ذات معنى.
- يكتب جملاً مراعيًا التناسق بين الحروف ومقاييس الكتابة.

القيمة:

- يستخدم الحاسوب في أمور مفيدة كالدراسة ويستعمله بعقلانية ويحافظ عليه.
- يتواصل مع أقاربه وأصدقائه ويصل رحمه.
- ربح الوقت.

المراحل	الوضعيات التعليمية	مؤشر الكفاءة
مرحلة الانطلاق	<p>قراءة وضعية الانطلاق من طرف المعلم والمتعلم.</p> <p>المهمة 03: يُسمي بعض وسائل الاتصال والتواصل ويذكر استعمالاتها وكيفية الحفاظ عليها.</p> <p>- طرح سؤال حول الوضعية الأم: في رأيكم ما هي هذه الوسائل التي جعلت من العالم قرية صغيرة؟</p> <p>الوضعية الجزئية: قدمت المعلمة لأحم بحثاً لِينجزه في البيت، جمع فتمكّن من إنجاز عمله</p>	إثارة دافعية المتعلم

	بسرعة التصوّرات وبتقان. بفضل استخدام الأنترنت.	
جمع التصوّرات	- ما هي الوسيلة التي ساعدت أحمد في إنجاز عمله بهذه السرعة؟ (تصوّرات: كتاب، تلفاز، حاسوب).	
حُسن الإصغاء	نفتح - قراءة النص من طرف المعلم قراءة نموذجية. - قراءة صامتة. - عمّ يتحدّثُ النص.	
يقرأ ويجيب عن الأسئلة	- قراءة النص من طرف المتعلّمين. - ماذا قال أحمد لأخيه؟ - أكتب الجملة على السبورة وأشير إلى علامات الوقف. - يواصل المتعلّم القراءة مع احترام علامات الوقف واحترام الشدّة والمدّ. - ما هو عنوان بحث أحمد؟ متواصلة القراءة؟ (فقرة، فقرة) - ماذا كتب تحت شاشة الحاسوب؟ - هذه هي الباندا/ يذكر معلومات تحول. - يكتبها على اللوحة/ السبورة.	
يقرأ ويجيب	- استخراج اسم الإشارة متواصلة القراءة (فقرة، فقرة). - ماذا اقترح الأخ على أحمد متواصلة القراءة. - شغل أحمد الحاسوب. أدخل اسم إشارة للجملة.	

	<p>شَغَلَ أَحْمَدُ هَذَا الْحَاسُوبَ.</p> <p>يكتب الجملة على اللوحة/ السبورة.</p> <p>الإشارة إلى "هذا" ← اسم مذكر.</p> <p>معناه اسم إشارة يستعمله للمذكر.</p> <p>- متواصلة القراءة.</p> <p>ما هي أجزاء الحاسوب؟ (يدخل أسماء الإشارة عند ذكر كل الأجزاء)</p>	
<p>يقرأ يبحث</p>	<p>← هذه شاشة.</p> <p>- استخرج مذكر اسم مؤنث وأدخل أسماء الإشارة (هذا- هذه).</p> <p>عمل فردي- ثنائي- جماعي.</p> <p>يعرض الفوج عمله / مناقشة.</p> <p>- نكتب أحسن الجمل على السبورة، متواصلة القراءة.</p> <p>- من منكم استخدم الحاسوب من قبل؟ في أي شيء؟</p> <p>- ما هي فوائد الحاسوب؟</p>	
<p>يستخدم القيم ويقرأها</p>	<p>بما أن الحاسوب مفيد، ما هو واجبك عند استعماله؟</p> <p>- كتابة القيم على السبورة وقراءتها من طرف المتعلم.</p> <p>- استخدام الحاسوب في أمور مفيدة كالدراسة والتواصل مع أقاربي وأصدقائي.</p> <p>- أستعمل الحاسوب بحذر وأحافظ عليه.</p>	

<p>يكتب الجمل بخط واضح بمحاكاة عمل وكتابة المعلم.</p>	<p>- يكتب المعلم إحدى الجمل الموجودة على السبورة المخططة أو جملاً أخرى مراعيًا الفسح والمسافات بين الكلمات. - ويطبّق المتعلّم نفس الشيء على كراس القسم متّبعا خطوات معلّمه ومحاكاته. - هذه لوحة المفاتيح. - مراقبة المعلم لكتابة المتعلّم وتقديم توجيهات. - أكتب مثلا: - هذا حاسوبٌ وهذه لوحة المفاتيح ← كلمة بكلمة. - يتدرّب على اللوحة ← ذكر الفسح ضرورة. ترك مسافة ← ثم على كراس القسم.</p>	<p>التدريب والاستثمار</p>
---	--	---------------------------

مسار الدراسة:

أثناء تتبّعنا لنشاط القراءة في الصفّ الثاني ابتدائي، لاحظنا أنّ المعلّمة عند تقديمها للدرس أتّبعّت مجموعة من الخطوات التي ساعدتها على نجاح الحصّة وتحقيق أهداف الدرس والتي جاءت كالآتي:

أولاً قامت المعلّمة بأخذ نصّ القراءة الموجود في الصفحة 149 تحت عنوان: "بحث في الأنترنت"، وما لاحظناه في هذه الحصّة أنّ المعلّمة لم تطلب من التلاميذ إخراج الكتب بل اكتفت بالطلب منهم أن يخرجوا كراس القسم، فهم سيحتاجونها في نهاية الحصّة. بعد ذلك قامت بأخذ النصّ وكتبته على السبورة بدل أن يقرأ التلاميذ من الكتاب المدرسي، واكتفت بدل ذلك بكتابه على السبورة، فهذه الأخيرة استعانت بها كوسيلة للفت انتباههم والتركيز على النصّ، فكانت كتابتها بخطّ كبير وواضح ومفهوم، وبعد الانتهاء من كتابة النصّ انتقلت لكتابة الأسئلة تحت النصّ وهي:

- ما عنوان النص؟

- ماذا طلبت المعلمة من أحمد؟

- ما هو الحيوان المذكور في النص؟

- ممّا يتكوّن الحاسوب؟

ثمّ بعد ذلك قامت بشرح بعض الكلمات الغامضة وهي نفسها الكلمات المكتوبة باللون

الأحمر في النص وهي:

نَقَرَ: نَقَرَ الْوَلَدُ عَلَى زِرِّ الْجَرَسِ.

مَوْطِنُهَا: الغابة موطن الحيوانات البرية.

من ثمّ رسمت جدول يتكوّن من خانيتين وفوقه سؤال: استخراج من النص كلمتين الأولى اسم مذكر والثانية اسم مؤنث (هنا استخراج أسماء الإشارة الأولى تتكون للمذكر والثانية تحمل اسم إشارة تستخدم للمؤنث).

وبعد الانتهاء من كتابة كلّ الأسئلة، افتتحت المعلمة النص بطرح سؤال ويعتبر كمنطلق للدخول في الموضوع أو تمهيد للدخول في النص والذي يتمثل: ما هي الوسائل التي يستخدمها والديك للاتصال بأقاربكم؟ وهو سؤال فتحت به المجال للتلاميذ ليُعبّروا بكلّ حريّة، وكانت إجابة التلاميذ من الهاتف النقال، فبدأت المعلمة تطرح عليهم الأسئلة حول الهاتف النقال وفيما يُستخدم وفيما يجب استغلاله؟ وهذا كلّ مع تفاعل التلاميذ معها، إذ كلُّ واحد أجاب عن السؤال بطريقته، فهناك من أجاب بأنه يستخدمه للدراسة والتعلّم وذلك من خلال التطبيقات التي حملها أبائهم لهم على الجهاز. بعد انتهاء المناقشة والحوار بين المعلمة والتلاميذ حول الجهاز (الهاتف)، تطرقت المعلمة بعد ذلك إلى ذكر لهم نوع آخر من أجهزة التّواصل الحديثة، حيث قالت لهم أنّ هناك جهازاً آخر

يعتمد عليه الناس للتواصل مع أقاربهم وللدراسة، وهذا ما سنجده في هذا النص الذي كتبه على السبورة، ولاحظنا أن التلاميذ كانوا يصغون إلى المعلمة ومركزين لما تقوله، والفضول واضح لديهم ليتعرفوا على هذا النوع الآخر الذي ذكرته المعلمة لهم، ثم طلبت منهم قراءة النص قراءة جهريّة (بصوت مسموع وواضح)، وهي القراءة الأولى النموذجية مع احترامها لعلامات الوقف. فهذه القراءة تساعد التلميذ على فهم النص وتقريبه إلى أذهانهم وتساعد التلاميذ على تصحيح الأخطاء التي وقعوا فيها أثناء القراءة الصامتة للنص.

عند انتهاء القراءة الأولى من طرف المعلمة طلبت من التلاميذ القراءة والصعود إلى السبورة للقراءة، وهنا كل التلاميذ رفعوا أصابعهم للقراءة، فأخرجت المعلمة (أربعة تلاميذ من الجنسين: أنثى وذكر)، التلميذ الأول أعطت له المسطرة فكلما قام بقراءة كلمة أشار إليها بالمسطرة وعند الوصول إلى علامات الوقف يتوقف ثم يستأنف القراءة، ولقد كانت قراءته سليمة وصحيحة واستطاع نطق الحروف بشكل سليم. وبعد انتهائه شكرته المعلمة على حسن القراءة، وطلبت من تلميذ آخر القراءة ولكن هذا التلميذ يجد صعوبة في القراءة وكان يخطئ في نطق بعض الحروف، ومع هذا كانت المعلمة تشجعه وتصح له الأخطاء التي يقع فيها وتطلب منه إعادة الكلمة إلى غاية ما ينطقها بشكل صحيح. وعند انتهائه شكرته على مجهوده ومحاولته، فهنا تعمدت شكره من أجل الرفع من معنوياته، ولكي لا يتوقف عن المحاولة وليستمر في بذل الجهد حتى يتحسن. لقد تعمدت المعلمة إخراج تلميذ متفوق وآخر يجد صعوبة في القراءة ذلك قصد إشراك الكل في الحصّة ولتفاعلوا مع الدرس، وكذلك حتى لا يشعروا بالنقص عن الآخرين، حيث كانت تقول في كل مرة حتى لو أخطأ سنصح مع بعض، إذ تقوم المعلمة بتحفيزهم على المشاركة والقضاء على مخاوفهم من الوقوع في الأخطاء.

ولقد باشرت بعد الانتهاء من القراءة من طرف التلاميذ بطرح مجموعة من الأسئلة، وهي نفسها الأسئلة المكتوبة في السبورة والتي قد سبق لنا ذكرها فيما سبق، وانطلاقاً مع الإجابات لاحظنا أن الأغلبية الكبيرة فهموا النصّ وقدموا إجابات صحيحة وهذا دليل على أن عملية فهم النصّ تمت بنجاح من قبل التلاميذ.

ومن حين لآخر كانت المعلّمة تتوقّف عند بعض الكلمات وتشرحها، فهناك كلمات غامضة وغير مفهومة لدى التلاميذ، فتقف عندها وتشرحها لهم بطريقة سهلة وبسيطة، مثل: "الباندا" كلمة "الباندا" تطلق على حيوان، أو هو اسم حيوان. والهدف من شرح هذه الكلمات هو إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، وذلك باكتشاف كلمات جديدة وتعلّمها وإضافتها إلى قاموسه المعرفي.

وفي نهاية النشاط طلبت المعلّمة من التلاميذ تدوين وكتابة الأجوبة المكتوبة في السبورة على كراريس القسم (عندما كانوا يجيبون على الأسئلة تطلب من أحد كتابة الإجابة الصحيحة على السبورة، أي في الفراغ الذي تحت كل سؤال).

بناءً على تمّ ذكره من معطيات حول النصّ المدروس، وانطلاقاً من ملاحظتنا الميدانية في الصف الثاني ابتدائي أثناء نشاط القراءة، توصلنا إلى أن التلاميذ توصلوا إلى قراءة النصّ بطريقة سليمة وفهموا النصّ، والدليل على ذلك إجاباتهم عن الأسئلة المطروحة، إذ اكتشفوا وسيلة جديدة للتواصل الاجتماعي وهي "الإنترنت"، وتعرّفوا على مزاياها ومكوناتها وأهميتها في حياة الإنسان، كما تعلّموا كيفية استغلالها فيما يفيدهم في الدراسة والبحث العلمي والتواصل مع الأقارب.

ومن ملاحظتنا كذلك لطريقة المعلّمة في تقديم الدرس، توصلنا إلى أنها تتمتع بالكفاءة وملمّة بمادّتها، حيث كانت تسعى إلى تقريب المعنى إلى أذهان التلاميذ باستعمال عدّة وسائل لكي تساعدهم على فهم النصّ، إذ كانت تقوم بشرح الكلمات الغامضة بالنسبة لهم

والجديدة عليهم، فالهدف من هذه الخطوة هو إزالة الغموض وتقريب المعنى لهم، ومن أجل إثراء رصيدهم اللغوي واكتشافهم للكلمات الجديدة والتراكيب والأساليب الجديدة ومن أجل أن يستغلّوها في مواقف أخرى تعليمية.

لقد أدت المعلّمة دورها بشكل فعّال ومنتقن وهذا ما يظهر لنا من خلال فهم التلاميذ للنص المقروء وأيضا القراءة السليمة والتفاعل الموجود في الصفّ والناجم عن مشاركة التلاميذ في الصفّ.

الحصة 2:

النشاط: قراءة وكتابة
والقرية.

الميدان: فهم المكتوب

المقطع: الحيّ

المحتوى: في المحلات الكبرى

النص:¹

فِي الْمَحَلَّاتِ الْكُبْرَى

عَادَتْ سِهَامٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَصْطَحَبَتْ مَعَهَا وِدَادَ ابْنَةَ خَالِهَا، وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَخَذَتْهُمَا
الْأُمُّ إِلَى الْمَحَلَّاتِ الْكُبْرَى.

كَانَ الْمَكَانُ مَلِيئًا بِالسَّلْعِ، فِي مَدْخَلِهِ مِسَاحَةٌ لِلْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ، هُنَاكَ عَصَائِرُ وَمُسْتَقَاتُ
الْحَلِيبِ، وَهُنَاكَ عَجَائِنُ وَمُعَلَّبَاتٌ.

سِهَامُ: هَذَا رُكْنٌ لِيَبَعَ الْعُلبِ، وَذَلِكَ لِلأَوَانِي الْمَنْزِلِيَّةِ.

وِدَادُ: وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نَزُورَ مَحَلَّاتِ الألبسةِ.

طَافَتْ وِدَادُ بِكُلِّ الأروقةِ، فَاشْتَرَتْ ثَوْبًا جَمِيلًا وَحَلَوِيَّاتٍ لَذِيذَةً.

الكفاءة المستهدفة:

قراءة نصوص بسيطة قراءة سليمة وفهما يغلب عليها النمط التوجيهي.

مؤشرات الكفاءة:

- يقرأ الجملة قراءة سليمة.

- يمارس مهارات الوعي الصوتي والخطي.

1 - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص 65.

من خلال تتبعنا للحصة المنجزة يتضح لنا أن المعلمة اعتمدت في تقديم النص على نفس الخطوات التي استخدمتها في النص السابق، ولكن في هذه الحصة قامت بتغيير طفيف في تقديم الدرس، فكانت خطوات الدرس على النحو الآتي:

في النص السابق قامت المعلمة بكتابة النص على السبورة، لكن هذه المرة لم تكتبه على السبورة إنما طلبت من التلاميذ إخراج الكتاب المدرسي مع تحديد صفحة النص، ثم قامت بطرح سؤال تمهيدي قبل الدخول في النص، وهو يُعتبر منطلقاً للشروع في الحصة والذي يتمثل: عندما تريدون شراء الملابس مع أوليائكم، إلى أين تتوجهون؟ أو بطريقة أخرى من أين تشترون الملابس؟، ليُقدم التلاميذ بعد ذلك أجوبة مختلفة، فكل واحد أشار إلى المكان الذي يردده مع أهله لشراء الملابس. ثم بعد الانتهاء من الأجوبة طلبت المعلمة من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة لمدة عشر دقائق، وبعد مرور الزمن المُعطى للقراءة الصامتة، كتبت المعلمة الأسئلة على السبورة وهي:

- ماذا اشتريت ودا؟

- كيف يُسمى المكان الذي اشتريت منه؟

- هات عنوانا آخر للنص؟.

بعد ذلك قامت المعلمة بقراءة النص قراءة جهريّة بصوت مسموع وواضح مع احترامها لعلامات الوقف، فكما قلنا سابقاً أن هذه العملية تقوم بمساعدة المتعلمين على تصويب الأخطاء التي وقعوا فيها أثناء القراءة الصامتة، وتساعدهم على نطق الكلمات بطريقة سليمة مع احترام علامات الوقف.

بعد الانتهاء من القراءة من طرف المعلمة قامت بتعيين بعض التلاميذ للقراءة من الكتاب، وما لاحظناه أن عند قراءة التلاميذ من الكتاب يكتفون بقراءة فقرة واحدة ويليه تلميذ آخر ويقرأ فقرة أخرى لغاية نهاية النص كله. بعد ذلك تتم مسألة التلاميذ عن

النص وعمّا يتحدّث، وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالنص وبطريقة مبسّطة وسهلة الفهم حتّى تسهل على التلاميذ الإجابة. ومن حين لآخر تقوم بشرح بعض الكلمات الغامضة وغير المفهومة لهم، ومن ثمّ تطلب من أحد كتابة الإجابة عن إحدى الأسئلة الموجودة في السبورة. بعد الانتهاء من تدوين الأسئلة على السبورة تقوم المعلمة بطرح أسئلة أخرى لتتحقّق إن فهموا النصّ جيّداً، مثلاً: نطلب منهم استخدام الأسئلة وكعادة بعد تحقّق المعلمة من فهم التلاميذ للنص تأتي مرحلة الكتابة، إذ تطلب منهم استخراج كراريس القسم وكتابة الأجوبة الموجودة على السبورة.

يتّضح لنا من ملاحظتنا الميدانية أنّ نشاط القراءة هو من الأنشطة الهامة التي تساعد المتعلّم على إثراء رصيده اللغوي وتنمية مهاراته المعرفية واكتساب معلومات جديدة متعلّقة بحياته اليومية. إذاً أهمية القراءة تكمن في رفع قدرات المتعلّم الفكرية والمعرفية وذلك باستغلال هذه القدرات في تكوين وتطوير الرصيد المعرفي للمتعلّم.

انطلاقاً ممّا سبق، نجد أنّ نشاط القراءة مهمّ في مادة اللّغة العربيّة ومحوراً أساسياً يرافق التّلميذ في مختلف مراحل تعليمه، خاصّة في المرحلة الابتدائية. فنشاط القراءة هو من "أهمّ وسائل الاتّصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه بها تزداد معلوماته، وبها يكشف الحقائق التي كانت مجهولةً لديه، فهي تمثّل المفتاح لكلّ المعارف البشرية، قديمها وحديثها في كلّ علم وفنّ، وهي همزة الوصل بين ماضي الإنسان وحاضره ومستقبله، يتعرّف من خلالها على تاريخ الأمم السّابقة فيكتسب المعرفة والخبرة التي عن طريقها ينميّ حاضره ويخطّط لمستقبله".¹ فبالتالي تعدّ القراءة وسيلة ضرورية بفضلها يتمّ الحصول على المعلومات والمعارف، والتّمكّن من التّحصيل العلمي ومن تعلّم بقية المواد الدراسية بنجاح وإتقان.

1 - سمير الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، منتدى سور الأزبكية، ط2، 2004، ص43.

والدليل على أهمية تعلّم القراءة سورة العلق التي أنزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾ [العلق: الآية 1-5] فأول ما أنزل على سيدنا محمد هو هذه السورة التي تحثه على العلم، فالعلم نور يضيء حياة الإنسان وبفضله يحقق مبتغاه.

الحصة رقم 3:

النشاط: إنتاج كتابي

الميدان: تعبير كتابي.

المحتوى: إنتاج جمل.

الكفاءة المستهدفة: إنتاج كتابة الجمل.

مؤشرات الكفاءة: يجيب عن الأسئلة لينتج الجمل.

المراحل	الوضعيّات التّعليمية
وضعيّة الانطلاق.	<ul style="list-style-type: none"> - أين تجولت وِداد وسِهام؟ - مع من ذهبنا؟
وضعيّة بناء التعلّيمات.	<ul style="list-style-type: none"> - تدوين الأسئلة على السّبورة. - من أين جاءت وِداد؟ - ماذا يُباع في المحلّات التي زارتها؟ قراءتها. - هذه الجُمْل عبارة عن ماذا؟ إلى ماذا تحتاج؟ - إذن اكتب جواب كلِّ جملة على لوحتك. - جاءت وِداد من الرّيف. - يُباعُ في المحلّات التّجارية مختلف السّلع. - من أغذية وأواني منزليّة وملابس.
وضعيّة الاستثمار.	<ul style="list-style-type: none"> - تدوين الجمل على دفاتر الأنشطة.

مسار الدرس:

من خلال تتبعنا لنشاط التعبير الكتابي لاحظنا أن هذا النشاط مرتبط بنص القراءة الذي حضرناه في الحصة الثانية بعنوان: "المحلات الكبرى، وذلك أن الأسئلة التي طرحتها المعلمة في هذا النشاط كانت متعلقة بذلك النص. ولقد سار الدرس على النحو التالي:

في بداية الحصة طلبت المعلمة من التلاميذ إخراج الكتب على نص القراءة السابق، بعد ذلك كانت تطرح أسئلة عما تناولته في الحصة السابقة، كتذكيرهم بمضمون النص. ومن هنا انطلق الدرس والأغلبية من التلاميذ أجابوا عن الأسئلة المطروحة وهذا دليل على الفهم الجيد للنص.

أثناء الحصة كانت المعلمة تطرح أسئلة مختلفة ومتنوعة والتي تتمثل في:

- أين ذهبت وداد وسهام؟

- ماذا اشترت وداد وسهام؟

- من أين جاءت وداد؟

وكل مرة تطرح سؤالاً تكون الإجابة عليه كتابياً، إذ تسأل سؤالاً ثم يكتبون الجواب على الألواح، ومن ثم يرفعونها بعد انقضاء الوقت المخصص للإجابة، وبعد ذلك تطلب من كل تلميذ قراءة إجابته، وعند الانتهاء من إجابات التلاميذ يضعون الألواح على الطاولة، وتُخرج بعض التلاميذ لكتابة الإجابة الصحيحة على السبورة.

بعد نهاية المعلمة من طرح الأسئلة على التلاميذ وتلقيها للإجابات من طرف المتعلمين، تُطالبهم بإخراج كراريس القسم وتدوين الإجابات عليها.

فهدف المعلمة من تدوين الإجابات على الكراريس هو إتقانهم للإجابة الجيدة وتحسين الخط، ففي كل حصة بعد نهاية تقديم الدرس يُطالبهم بكتابة الأجوبة على

الكراريس ذلك من أجل حفظ المعلومات وترسيخها في أذهانهم، وكذلك كما قلنا سابقا يكتسب مهارة الكتابة وحسن الخط.

ومن ثمّ نلّيتها فقرة التعبير وهي فقرة يُحبّها التلاميذ، إذ تفتح لهم المعلّمة المجال ليُعبّروا بكلّ حرية وبأسلوبهم الخاص، حيث قامت بطرح سؤال في نهاية الدرس: ما هي الأماكن التي تفضّلون الذهاب إليها لشراء الملابس؟ وبهذا السؤال تفتح لهم المجال لكلّ واحد ليُجيب عمّا يريد، وتكون الإجابة مكتوبة على الكراريس بقلم الرصاص، وبعد الانتهاء من الإجابات على الكراريس يبدأ التلاميذ برفع أصابعهم لقراءة ما كتبوه، وكلّ تلميذ أجاب عن السؤال بطريقته وعبر عن الأماكن التي يذهب إليها بحماس، فكما نعلم أنّ الأطفال يحبّون التجول وشراء الملابس والحلويات.

توصّلنا من ملاحظتنا لمسار الدرس إلى أنّ حصّة التعبير الكتابي تفتح المجال أمام التلاميذ ليُعبّروا عمّا يريدون بكلّ حرية بالاعتماد على رصيدهم اللغوي ومكتسباتهم القبلية ومهاراتهم الكتابية، ودور المعلّمة هنا هو تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها ومساعدتهم على القضاء على مخاوفهم وتحفيزهم على التعبير والكتابة.

مما سبق ذكره، توصّلنا إلى أنّ نشاط التعبير الكتابي هو من أهمّ الأنشطة البارزة في القراءة بكلّ تفرّعاته، منها الخطّ والإملاء والتطبيقات الكتابية، وهذه التفرّعات من أهمّ ما ترمي إليها نشاطات اللغة في المناهج الجديدة.

يعمل هذا النوع من التعبير على مساعدة المتعلّم على استثمار مكتسباته المختلفة مستعينا بذلك بالأساليب التعبيرية مع الاستعانة بقواعد الكتابة الواضحة وعلامات الوقف. ففي نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائيّ يكون المتعلّم قد تمرّس على أوجه التعبير المتنوّعة وترتيب الأفكار ومعرفة أدوات الربط المختلفة، وكذا الصيغ والتراكيب

والتوصلُ إلى انتقاء الألفاظ والعبارات بدقّة موظّفا إياها لتوسيع أفكاره، كي يمارس التعبير الكتابي بشكل جيّد.

تكمّن أهمية التعبير الكتابي فيما يلي:

- يعدّ من أهمّ أنماط النّشاط اللغوي، وأكثرها انتشارا ومن دونه لا تقوم بين أفراد المجتمع صلات فعّالة مثمرة، وهو جزء حيوي في حياة الفرد اليومية، وهو أداة من أدوات التعليم والتعلّم.

- تكمن أهمية التعبير الكتابي في أنه أهمّ الغايات المنشودة من دراسة اللغات، لأنّه وسيلة الإفهام.

- أنه وسيلة اتّصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.

- أنّ للعجز عن التعبير أثرا كبيرا في إخفاق الأطفال، وتكرار الإخفاقات تترتب عليه الاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

إذن نستنتج أنه لا وجود لعملية التواصل بين الأفراد دون وجود التعبير، وأنّ التقييم يقوم على دعامتين وهما:

1- كثرة الكتابة.

2- تصحيح الأخطاء التي تتصل بتعبير التلميذ فكريا ولغويا.

تعتبر مادة اللّغة العربيّة مادة غنيّة بالمعارف والمعلومات القيّمة، التي تزرع في روح الطفل الأخلاق والقيم، وتكسبه المهارات الفكرية واللغويّة، وتنمّي قدراته العلميّة والعقليّة وهذا من خلال المحتوى الذي تتضمّنه النصوص الواردة في الكتاب المدرسيّ.

تتبع وزارة التربية عند اختيارها للنصوص مادة اللغة العربية مجموعة من الأهداف التي يجب أن يكتسبها الطفل خلال نهاية كل نص، فلقد ربطت محتوى النص بالواقع الاجتماعي للمتعلم، ومن أجل أن تتعرف على الأهداف والكفاءات التي جاءت عليها نصوص اللغة العربية، اخترنا هذا الجدول الذي سيشرح لنا الأهداف والكفاءات الموجودة في هذه المادة، ولقد قمنا باختيار فهم المنطوق في ميدان القراءة وميدان التعبير الكتابي، وذلك لتدعيم ما تعرضنا إليه من النصوص التي قمنا بشرحها قصد بيان أهميتها للطفل الذي يدرس في السنة الثانية، وكذلك بيان دورها في تعليم الطفل ورفع من قدراته العقلية والعلمية.

الجدول: يوضح ميدان فهم المنطوق ونشاط التعبير الكتابي والكفاءات الختامية منها.

الميدان	الكفاءات الختامية.	مركبات القراءة.	المحتويات المعرفية.	أمثلة عن وضعيات تعليمية.	معايير القيم.
فهم المكتوب (القراءة)	يقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمط التوجيهي، تتكون من عشرين إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما وقراءة سليمة ويفهمها	* يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب	مراجعة الحروف: مفردات تتضمن الحروف في مواقع مختلفة (بداية الكلمة، وسطها، آخرها). النطق بالحروف نطقا سليما: (مراجعة الحروف المتشابهة نطقا، والمختلفة شكلا). نصوص متنوعة: يغلب عليها النمط التوجيهي تتضمن	1- وضعيات قرائية لتحديد معاني الجملة، الكلمة، والحرف.	- ينطق الحروف والمقاطع نطقا سليما. - يؤدي أداء منغما مناسباً للمقام. - يحترم علامات الوقف. - يتفاعل مع معاني النص.
	* يستعمل	2- وضعيات	- يحدد القرائن		

<p>اللغوية المميزة للنص. - يجيب عن الأسئلة التي تتعلق بمركبات النص اللغوي. - يحدد فكرة النص العامة.</p>	<p>قراءة للفهم وإدماج المكتسبات وإصدار أحكام.</p>	<p>المحتويات المعرفية المتناولة في الميادين الأخرى.</p>	<p>المعلومات الواردة في النص المكتوب</p> <p>يستعمل استراتيجيات القراءة و يقيم مضمون النص المكتوب.</p>	
<p>- يمارس التخطيط. - يستعمل القلم لأغراض شتى. - يحترم قواعد رسم الحروف والكلمات وتناسقها. - يراعي المسافات بين الكلمات.</p>	<p>1- وضعيات لكتابة الحروف في مختلف أماكن الكلمة.</p>	<p>خطوط مختلفة الأشكال.</p>	<p>يتعرف على أشكال الحروف والضوابط للكتابة</p>	<p>التعبير الكتابي</p> <p>ينتج كتابات من ست إلى ثماني جمل يغلب عليها النمط التوجيهي في وضعيات تواصلية دالة.</p>
<p>- يحترم حجم الحروف وأماكنها. - يكتب كلمات مسموعة. - يستعمل علامات الوقف المناسبة.</p>	<p>2- وضعيات كتابية لكلمات وجمل مألوفة وينتج أيضا توجيهها قصيرا يستجيب لبنية النمط.</p>	<p>كلمات وجمل من النصوص المدروسة.</p>	<p>- يتحكم في مستويات اللغة الكتابية.</p>	
<p>- يحترم</p>	<p>3- وضعيات</p>	<p>نصوص قصيرة</p>	<p>- يتحكم في</p>	

استقامة الخطّ	إنجاز بطاقة	مألوفة تتضمّن	مستويات اللغة		
على السّطر.	دعوة أو	التوجيه والأمر،	الكتابية.		
- يرتّب	تهنئة.	صور ورسومات	- ينتج		
عناصر الجملة		جذّابة.	منصوصات		
ترتّيبا صحيحا.			حسب وضعية		
			التواصل.		

برنامج السنة الثانية من التعليم الابتدائي:

نصّ الكفاءة الشّاملة للسنة: في نهاية السنة الثانية من التّعليم الابتدائي يكون المتعلّم

قادرا على ممارسة حقوقه وتأديّة واجباته في بيئته محافظا على الممتلكات العامة والخاصة.

- يكتشف هويته الشخصية.	- الهوية الجزائرية.	قيم بناء الشخصية
- يحترم ألوان العلم والرموز الوطنية.	- الضمير الوطني.	
- يؤدي واجباته نحو نفسه ونحو الآخرين.	- المواطنة.	قيم بناء الشخصية
- يكتشف محيطه تدريجيا من القريب إلى البعيد.	- التفتح على العالم.	
- يستثمر المعلومة.	- ذات طابع فكري.	الكفاءة العرضية.
- ينفّي معلومات ضرورية وينظّمها بشكل منطقيّ.	- ذات طابع منهجي.	
- يربط العلاقة بين مفهومين اثنين.	- ذات طابع تواصلي.	
- يتّخذ طرق عمل ناجعة.	- ذات طابع فردي واجتماعي.	
- يرتّب الوثائق حسب نوعيّتها ومصادرها.		

<p>- يتواصل بشكل جيد ومفهوم من طرف الآخرين.</p> <p>- يعرض شفويا أو كتابة معلومات مكتسبة.</p> <p>- يعبر عن اختياراته وينقاسمها مع الآخرين.</p> <p>- يتمتع بالاستقلالية شيئا فشيئا.</p> <p>- ينظم عمله الشخصي.</p>		
--	--	--

تقديم المادة:

- تساهم التربية المدنية في التعليم الابتدائي في تكوين المتعلم على المواظبة وإعداد الفرد للحياة إعدادا يؤهله للعيش كمواطن يشعر بمسؤولية ويعي التزاماته اتجاه مجتمعه، حيث يتعلم الطفل كيف يكون مواطنا مسؤولا قادرا على فهم التغيرات التي تحدث في المجتمع.

- تستهدف المادة تحقيق القيم الخلقية والمدنية الراقية بشكل متدرج لدى المتعلم، مثل الاجتهاد، العمل المنقن، التضامن.

- ميادين التربية المدنية للسنة الثانية هي: الحياة الجماعية والمدنية والحياة الديمقراطية والمؤسسات.

النشاط: تربية مدنية.

الميدان: الحياة المدنية.

المحتوى: أنظم أوقات راحتي.

مؤشرات الكفاءة: يكتشف كيفية تنظيم أوقات الراحة.

- يلاحظ الصّور ويعبّر عنها ويذكر طريقة تنظيم الوقت.

- يقدّر الوقت ولا يضيعه في عمل غير مفيد.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية.	مؤشرات الكفاءة.
مرحلة الانطلاق.	السند: في عطلة نهاية الأسبوع، قضى عصام وقت راحته في التنزه ولم ينجز واجباته المدرسية. - بماذا تتصح عصام؟	يتذكّر ويجيب.
مرحلة بناء التعلّّمات.	السياق: لكلّ واحد منا الحقّ في الراحة بعد العمل والجدّ. السند: صور من كتاب القراءة ص 90. التعلّمة: ألاحظ الصور وأجيب عن الأسئلة.	يفهم الوضعية يلاحظ الصور ويجيب عن الأسئلة

مسار الحصّة

تربية مدنية

المحتوى: أنظّم أوقات راحتي.

- على الساعة الثامنة صباحا دخل التلاميذ إلى القسم مع معلّمتهم بنظام وابتسامة مرسومة على وجوههم، وبعد جلوسهم بأمر من المعلّمة كرّرت لهم للمرة الثانية التحية الصباحية وردّوا عليها بكلّ شغف، وقالت لهم أنتم مستعدّون لبداية درس جديد فقالوا "نعم"، وقبل الشروع فيه سألتهم كيف تتظّمون أوقاتكم؟ وكيف تقسمونها في البيت؟ وهل خصّصتم وقتا للعب؟ ووقتا للدراسة؟ أعطتهم عشرة دقائق للإجابة على أوراق، وبعد انقضاء تلك المدة قالت من يجيب؟ فتنافسوا برفع الأيدي أنا يا معلّمتي أنا، وكانت الأجوبة متقاربة ومتشابهة، ومن إجاباتهم مثلا: هناك من قال: عندما أصل إلى المنزل أغيرّ ملابسني وأغتسل، ثمّ أشرب عصيرا وألعب قليلا ثمّ أقوم بواجباتي، وهناك من أجاب: عندما أصل

إلى البيت أقوم بواجباتي مباشرة لكي ألعب براحتي ثم أتناول وجبتي وبعد إجابتهم طلبت منهم المعلمة فتح كتابهم على الصفحة 90 وتأمل الصور المقدمة لرشد عن كيفية قضاءه للمعطل، فرفع أحد التلاميذ يده وقال: رشيد لعب كرة القدم ثم أدرس وأنفجر على التلفاز، فقد قسّم وقته بين اللعب والراحة والدراسة.

- الهدف من الدرس أن يتعرّف التلميذ على أهمية تنظيم الوقت وكيفية تقسيم أوقات الراحة بشكل صحيح.

- القيمة الخلقية هي أن الوقت ثمين لا يجب أن نضيعه في أمور غير مفيدة وقد اعتمدت المعلمة في هذا الدرس على صور من الكتاب كسند، والتعبير عنها والإجابة عن الأسئلة للتوصل إلى الخلاصة، وفي هذا الدرس بالذات كانت نسبة المشاركة كبيرة وتجاوب بين التلميذ والمعلمة.

الحصة: 01

النشاط: تربية مدنية

الزمن: 45د

الميدان: الحياة الاجتماعية.

المحتوى: نظافة المدرسة.

مؤشر الكفاءة: يربط بين النظافة وجمال المحيط، ويقترح قائمة من الإجراءات للحفاظ على نظافة المدرسة، ويساهم في العمل الجماعي.

مركبات الكفاءة: يقترح قائمة إجراءات للمحافظة على قواعد النظافة.

المراحل	الوضعيّات التعليمية التعليمية	مؤشر الكفاءة
مرحلة الانطلاق	السياق: عدتُ في المساء إلى البيت، فشممتُ رائحةً طيبةً، ووجدتُ كلَّ الأثاثِ أُعيدُ ترتيبها.	يسمع يلاحظ ويجيب.

	<p>السند: (حجرة الدرس). التعليمة: في رأيك من نظف البيت؟ ماذا تقول لأمك؟</p>	
<p>يقراً الفقرة. يجيب عن الأسئلة.</p>	<p>يلاحظ المتعلم الصور على الكتاب ص98. - يقرأ النص الموجود على الكتاب . فريد تلميذ نظيف يحب النظافة، يشارك في جميع أعمال الخير. - من هو فريد؟ فيم شارك؟ - ماذا قال لمعلمه؟ - في رأيكم ماذا قدم له المعلم؟ يلاحظ الصورة الأولى: - ماذا ترى في الصورة؟ - هل توجد أوراق تحت الطاولات؟ - أين وضعها تلاميذ القسم؟ - لاحظوا أدوات التلاميذ كيف تبدو؟ - هل كتب التلاميذ على طاولاتهم؟ جدران القسم؟ - هل تريد أن يكون قسمك مثل هذا القسم؟ ماذا يجب عليك؟ الصورة الثانية: - أين نحن الآن؟ كيف يظهر لك المطعم؟ - هل تحافظ على نظافته؟ - - قدم لزملائك نصائح للحفاظ على نظافة المطعم؟</p>	<p>مرحلة التعلم بناء</p>

<p>الصورة 03: أين يتواجد التلميذان؟ ماذا يفعلان؟ أين يرميان الأوساخ؟ - وأنت هل ترمي القشور، العلب، الأوراق في السّاحة؟ لماذا؟ - فريد يحبُّ النّظافة ويحافظ على نظافة حيه؟ وهل أنت تحافظ عليه؟ وعلى ماذا أيضا؟ - أحافظ على مدرستي، لا أرمي الأوساخ فيها، ولا أكتب على الطّاولات والجدران.</p>	
--	--

النّشاط: تربية مدنية.

الحصة: 01

الميدان: الحياة الجماعية.

الزّمن: 45د.

المحتوى: نظافة المدرسة.

مؤشّر الكفاءة: يربط بين النّظافة وجمال المحيط ويقترح قائمة من الإجراءات للحفاظ على نظافة المدرسة.

- يدخل التّلاميذ والمعلّمة كالمعتاد إلى القسم وبعد التّحية طلبت من التّلاميذ إخراج كتبهم وفتحها على درس في التربية المدنية صفحة 98 بعنوان: "نظافة المدرسة"، وطلبت منهم تأمل الصور المقدّمة والتّعبير عنها؛ فأجابت تلميذة ألاحظ قسما مرتبًا ونظيفًا ومطعما مدرسيا نظيفا أيضا، والتّلاميذ يرمون الأوساخ في سلة المهملات، فمدحتها المعلّمة على أنّها ممتازة وتتافس الآخرين على المشاركة والإجابة، وقالوا نحن يا معلّمتنا لا نرمي الأوساخ داخل القسم ونحافظ على نظافته، وبذلك قدّمت المعلّمة وضعية مشكلة مرفوعة بصورة عن طريق أسئلة توجيهية، يذكر المتعلّم كيفية المحافظة على نظافة المدرسة وكانت مشاركة التّلاميذ فعّالة نظرا لتطابق الدّرس مع واقع التّلميذ المعاش. وهنا اعتمدت

المعلّمة على استراتيجيات التعلم النشط، أي عمل أفواج فيقوم بمشاركة، فكرة....، أي يفكر لوحده ثم يشاركه مع زميله، ثم مع القسم كله، حيث شارك أفكاره مع زملائه في القسم ويتخذ التعلم منحى تعلم تعاوني.

غايات التربية المدنية:

- ترمي التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى إعداد مواطن الغد إلى تحقيق غايات التربية والمواطنة في إطار تعلم الديمقراطية في الحياة الاجتماعية، ويكرس قيم بناء المواطنة من خلال:

- تنمية الحس المدني لدى المتعلمين وتنشئتهم على قيم المجتمع كالتسامح واحترام الغير، والتضامن بين المواطنين.

- منح التربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان.

- تنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية ونبذ التمييز العنصري والعنف.

- احترام المؤسسات الوطنية (المؤسسات الديمقراطية للجمهورية الجزائرية والهيئات الدولية والإقليمية).

مدخل للتربية الإسلامية:

تعتبر التربية الإسلامية تربية منبثقة من الدين الإسلامي الحنيف، والموجهة لتنمية استعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الفكرية والروحية والخلقية والاجتماعية تماشياً وخصائص نموه العقلي والنفسي في كل مستوى، ونشأته نشأة إسلامية قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة والأخلاق الحسنة التي أقرها القرآن الكريم، وجاءت في الحديث النبوي الشريف ولدينا ميادين عديدة منها الميدان الأول القرآن الكريم والحديث الشريف.

ثانياً: مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية والعبادات.

ثالثاً: الأخلاق والآداب الإسلامية.

رابعاً: السيرة النبوية.

المحتوى: "سورة الماعون".¹

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (2) وَلَا يَحِضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)

صدق الله العظيم.

1 - كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي، ص 97.

النشاط: تربية إسلامية. الحصّة: 01

الميدان: القرآن الكريم والحديث الشريف الزمن:

45

المحتوى: سورة الماعون.

مؤشر الكفاءة: ينمي رصيده المعرفي الخاص بالسور، ويتلو سورة الماعون جيّدا ويفهم السورة ويذكر ما تعلّمه من السورة ويتعاون مع غيره ويساعده ويواظب على فعل الخير وعلى الصلاة.

مركبات الكفاءة: الاستظهار الصحيح للسور.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية	مؤشر الكفاءة.
مرحلة الانطلاق	السياق: صلّيت صلاة الصبح فقرأت سورة الإخلاص بعد سورة الفاتحة. السند: سورة الإخلاص. التعليمية: في سورة الإخلاص أسماء الله عزّ وجلّ ذكرني بها؟ - هل تعرف أسماء أخرى لله عزّ وجلّ؟	يتذكر ويستنبط الإخلاص. ويجيب سورة
مرحلة بناء التعلّمات	- يكتب المعلم سورة الماعون على السبورة ويتلوها بشكل جيّد. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ بِالْدينِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ	يستمتع بانتباه. يتلو السورة بشكل

<p>سليم.</p> <p>يقرأ فقرة</p> <p>أفهم السبورة</p> <p>يجيب عن الأسئلة.</p>	<p>الْيَتِيمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ (3)</p> <p>فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ</p> <p>(5) الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ</p> <p>(7) صدق الله العظيم.</p> <p>- يقرأ من الكتاب فقرة أفهم السورة.</p> <p>"يدعو الله تعالى في هذه السورة الناس للتعاون والعمل الصالح ويوصيهم بالحفاظ على حق اليتيم والمسكين، وكما يتوعد من لا يطيعونه ويغفلون عن أداء الصلأ في وقتها.</p> <p>- الأسئلة: إلى ماذا يدعو الله الناس في هذه السورة؟ وبم يوصيهم؟</p> <p>- من هو اليتيم؟ من يشتري لك ما تحتاجه؟ هل لليتيم من يشتري له ما يحتاجه؟ إذن من يساعده؟</p> <p>- هل للفقراء والمساكين نقود؟</p> <p>- من يقدم لهم يد المساعدة؟</p> <p>- من يتوعد الله سبحانه وتعالى؟</p> <p>أتعلم: هل تساعد اليتيم والفقير والمحتاج؟</p> <p>- كم صلاة تصلي في اليوم؟</p> <p>- وهي تصليها في أوقاتها؟</p> <p>تعلمت: أساعد اليتيم والمحتاجين وأحافظ على صلواتي، وأحرص على فعل الخير.</p> <p>القيم: أساعد وأتضامن مع غيري.</p>	
---	---	--

التدريب والاستثمار	- يقرأ فقرة تَعَلَّمْتُ على السبورة/ وأنت هل تساعد اليتيم والمحتاج؟	يقرأ فقرة تَعَلَّمْتُ.
--------------------	---	------------------------

المحتوى: سورة الماعون.

مسار الحصّة:

كما قلنا سابقا في كلِّ صباح على الساعة الثامنة يدخل التلاميذ إلى القسم، وبعد التحية الصباحية شرعت الأستاذة في درسها بالسؤال عن الدرس الذي سبقه لمعرفة مدى استيعابهم له فيقوم التلميذ بالإجابة. وقالت: أما اليوم فدرسنا هو حفظ وفهم سورة الماعون لما لها من فائدة قيّمة في حياتنا، بحيث قالت لهم المعلمة أن الهدف من هذه السورة هو تلاوة صحيحة للسور القرآنية، يفهم ويشرح المعنى الإجمالي لهذه السورة عن طريق الأسئلة المبسّطة التي تطرحها المعلمة على التعلّم، حيث نجد أن هذه السورة تحثنا على التعاون ومساعدة الغير والمواظبة على فعل الخير والمحافظة على الصلاة. فقد طلبت المعلمة قراءة السورة قراءة صامتة مرتين أو ثلاثة نظرا لصعوبة ألفاظها عليها، وعندما طلبت من بعضهم قراءتها قراءة جهرية وقدمت أسئلة مثلا: هل فهمت سورة الماعون؟ فقالوا: لا. فشرعت في شرحها وشرح ألفاظها غير المفهومة وطلبت منهم حفظها في البيت عن ظهر قلب، وطلبت أيضا من أحد التلاميذ التقدّم إلى السبورة وكتابتها عليه، حيث كل واحد كتب آية، وهذا لتعويدهم على الكتابة والفهم والتلاوة والحفظ.

- متعلّم السنة الثانية يجد صعوبة في شرح المعنى الإجمالي للسور والأحاديث الشريفة نظرا لصعوبة المفردات اللغوية المستخدمة، معناه يجد المتعلّم صعوبة في القرآن الكريم والحديث الشريف وميدان العبادات، عكس ميدان الأخلاق

والآداب الإسلامية الذي يتوافق مع واقعـــــــــــــــــه، لديه مكتسبات قبلية من هذه الدروس، مثلاً احترام الكبير والصغير وزيارة الأقارب، آداب الحوار.

النشاط: تربية إسلامية. الحصّة: 01

الميدان: مبادئ العقيدة والعبادات. الزمن: 45د.

المحتوى: أتعلّم الوضوء.

مؤشّر الكفاءة: يتعرّف على مراحل الوضوء ويذكر المراحل بالترتيب، ويحسن الوضوء ولا يبذر الماء.

مركبات الكفاءة: كيفية الوضوء والصلاة.

المراحل	الوضعيّات التعليمية التعليمية	مؤشّر الكفاءة
مرحلة الانطلاق	من يستظهر الحديث الذي درسناه عن الوضوء؟ هل نتوضأ عشوائياً؟ - ما هي فائدة الوضوء.	يتذكّر ويجيب
مرحلة التعلّمات	الوضعية: أراد سليمان أن يرافق أباه إلى المسجد، فأمره أبوه بالوضوء أولاً، فذهب سليمان إلى الحمام ليتوضأ. التعلّيمية: ما هي مراحل الوضوء؟ - أراد سليمان الذهاب إلى المسجد، ماذا قال له أبوه؟ - متى نتوضأ؟ قبل الصلاة.	يستمع بانتباه. يجيب ويعطي

<p>تصورات.</p> <p>يلاحظ الصور ويذكر أقوال وأفعال الوضوء.</p>	<p>- مَنْ يَذْكُرُ لِي الصَّلَوَاتِ الَّتِي يَعْرِفُهَا؟</p> <p>- ما معنى الوضوء؟ (الغسل)</p> <p>- ماذا نغسل؟ هل كل الجسم؟</p> <p>- ما هي الأعضاء المعنية بالوضوء؟</p> <p>- هل كل واحد يتوضأ كما يريد؟ أم هناك مراحل يتبناها كل الناس؟ ما هي المراحل؟</p> <p>- اكتب تصورات التلاميذ.</p> <p>- هيا نتعلم الوضوء مع زميلنا سليمان.</p> <p>- يفتح الكتاب ص 110 أو يعلق الأستاذ مشاهدا.</p> <p>- ماذا يفعل سليمان في الصورة 1 قبل الوضوء النية/ وقبل كل فعل ماذا نقول؟ بسم الله.</p> <p>- يعبر عن كل صورة.</p> <p>- وينهض تلميذ ويمثل كل المراحل للتثبيت.</p> <p>القيم: أحسن الوضوء.</p> <p>لا أبذر الماء.</p>	
<p>يقرأ ويتلو الآية الكريمة</p>	<p>قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾</p> <p>سورة المائدة 06.</p>	<p>التدريب والاستثمار</p>

المحتوى: أتعلّم الموضوع.

مسار الحصّة:

- يوم جديد ودرس جديد كالمعتاد، كلّ يوم دروس مشوّقة ومعرفة جديدة، كلّ صباح تقدّم الأستاذة أسئلة للتلاميذ لمعرفة مدى استيعابهم للدروس، وقالت لهم درسنا اليوم سيكون عن كيفية الضوء فقالت ماذا تعرفون عن الضوء؟ فأجاب التلاميذ مثلا: أنا أصلي وأعرف الضوء، فمنهم من يصلي وبعد الإجابة عن السؤال اعتمدت المعلمة تطبيق أحد التلاميذ لمراحل الضوء أمام زملائه لكي يروا مرحلة بمرحلة، بحيث كان الدرس مشوّقا وتفاعل معه المتعلّمون كثيرا واستنتجوا بأنفسهم المراحل الأساسية للضوء، وهي مرتبة ترتيبا تسلسليا حيث غمر هذا الدرس الحماس والنشاط والحيوية مما أنه هناك الكثير من التلاميذ الذين يمارسون الضوء في البيت ويصلي وحده، وقد شارك الكثير في هذا الدرس.

- هناك بعض الدروس في هذا الميدان نجد فيها صعوبة لتحقيق التفاعل بين المتعلّم والمعلّم، مثلا أسماء الله الحسنى مع شرحها.

- الهدف من هذا الدرس هو أن يتعرّف التلميذ على الطريقة الصحيحة للضوء، أي مراحل الضوء والقيمة الخلقية، وأن يحسن أداء الضوء ولا يبذر الماء.

النشاط: تربية إسلامية.

الميدان: الأخلاق والآداب الإسلامية.

المحتوى: زيارة الأقارب.

مؤشرات الكفاءة: يذكر الأوقات والمناسبات التي يزور أقاربه.

- يتحدث عن فائدة زيارة الأقارب.

- يزور أقاربه ويصل رحمه.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية	مؤشرات الكفاءة
مرحلة الانطلاق	يستظهر سورة المسد.	يتلو سورة المسد.
بناء التعلّيمات	السياق: في اليوم الثاني من العيد قال الأب: من يرافقني اليوم لزيارة عمّكم؟ خالد: أنا أريد أن أذهب للنزهة يا أبي. الأب: النزهة في العطلة يا خالد.	يقرأ التلميذ السياق.

<p>يجيب عن الأسئلة.</p> <p>يجيب عن الأسئلة.</p> <p>يقراً خلاصة الحديث.</p>	<p>لأنّ الزيارات العائليّة تُقوي الهيبة والاحترام. صورة من الكتاب ص 49. - من هي العائلة التي أراد الأب زيارتها؟ - ما هي المناسبات التي نزور فيها أقاربنا؟ - لو انقطع أحد من أقاربنا عن زيارتنا هل نعامله بالمثل؟ - أتعلّم: أنا طفل مسلم أزور أقاربي ولا أنقطع عنهم. قال الرسول (ص): "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه". - لحفظ الحديث عن طريق المحو التدريجي. - القيمة: أزور أقاربي ولا أفأطعهم.</p>	
<p>يكمل كتابة الحديث.</p>	<p>التعلّيم: أكمل الحديث الشريف: أمن يؤمن و لقد رحمه".</p>	<p>التدريب والاستثمار</p>

المحتوى: زيارة الأقارب.

لقد طلبت الأستاذة من التلاميذ التحدث في فقرة صغيرة قبل شروعها في الشرح عن الزيارات التي يقومون بها مع عائلاتهم، وبعد قضاء خمسة عشر دقيقة سألت الأستاذة عن الأجوبة، ومنها مثلاً: في يوم من الأيام ذهبتُ أنا وأمِّي وأبي وأخي وأختي إلى خالتي لكي نزورها في عيد الأضحى، واشترينا لها بعض اللوازم في الطريق من فاكهة وعصير، وعندما وصلنا فرحتُ كثيراً لرؤيتنا ودخلنا للمنزل وقدمت لنا الحلوى والألعاب وأكلنا وتبادلنا أطراف الحديث، وبعد مدة عدنا إلى المنزل. وقدمت المعلمة أسئلة منها ما فائدة زيارة الأقارب ولمـــــــاذا؟، فأجابت تلميذة، لقد أوصانا الله تعالى على صلة الرّحم والألّ قطعها لعلو شأنها، فالهدف من هذا الدّرس هو أن يذكر التلميذ المناسبات التي يزور فيها أقاربه، والقيمة الخلقية هي صلة الرّحم. ولقد استغلّت المعلمة السند الموجود في الكتاب واستدراج التلاميذ لاستخراج الخلاصة عن طريق أسئلة، ولقد استخدمت أسلوباً قريباً إلى الواقع؛ ما جذب انتباه وتركيز التلاميذ للموضوع نظراً لأهميته في حياتنا اليومية.

غايات التربية الإسلامية:

تقوم هذه الغايات نشأة المتعلم على مبادئ الإسلام السمح من سلوك قويم وخلق حميد ومعاملة طيبة لأن الدين معاملة، فينشأ على أداء واجباته نحو الله ونحو نفسه ومجتمعه.

- ترسيخ الشعور بالانتماء الحضاري والوطني والاعتزاز بالإسلام.

- تنمية القيم الإسلامية في المعاملات اليومية.

- تنمية الرصيد اللغوي من خلال حفظه نصوصاً شرعية وفهمه لمعانيها.

- تعزيز المعرفة لوحدانية الله وترسيخها من خلال التعرف على دلائل قدراته

المختلفة في الكون.

- تنمية المعارف المتعلقة بالعبادات والسلوك والسيرة النبوية والقيمة الأخلاقية

وكيفية ممارسة بعض الشعائر الدينية.

دور التعليم في الطور الابتدائي:

نستنتج أن التعليم الابتدائي يؤدي دوراً هاماً في حياة الفرد، حيث يساعده على بناء

شخصيته المستقلة ويكتسب مجموعة من الخبرات والمهارات وتحقيق النمو للجوانب

العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية، الذي يؤدي إلى تعديل سلوك

الطفل والتفاعل مع البيئة والمجتمع، وابتكاره لحلول لما يواجهه من مشكلات.

أولاً: الإجراءات الميدانية.

ثانياً: تحليل الاستبيان.

قمنا في هذا الشطر من البحث بتفريع الاستبيان الذي وزعناه لأساتذة التعليم الابتدائي وإعادة صياغتها على شكل جداول ودوائر نسبية، والتي تم تحليلها وتفسيرها وربطها بالإطار النظري، والمتعلمة بالكشف عن أهمية ودور التعليم في تربية الطفل في المرحلة الابتدائية، وهذا ما تم مناقشته وتحليله في ضوء موضوع الدراسة، مع ذكرنا للنتائج العامة للدراسة.

يعتمد الجانب التطبيقي على استخدام وسائل وأدوات البحث الميداني، التي تُستخدم في دراسة معينة لأي مجال من مجالات البحث العلمي.

1- منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي مع آلية التحليل، من خلال نتائج الاستبيان والتعليق عليها.

2- محددات الدراسة: يمكننا تحديد ثلاث دراسات في هذه الدراسة كالاتي:

أ- المجال المكاني:

وهو مكان إجراء الدراسة الميدانية، ولقد تمت هذه الدراسة في مدرستين ابتدائيتين في ولاية تيزي وزو، الأولى ابتدائية شرقة تيزي وزو، والثانية ابتدائية الشهداء واسيف. حيث يتراوح عدد معلّميها من 16- 20 معلّم للمدرسة الواحدة.

ب- المجال الزمني:

وهو الوقت المستغرق الذي يجري فيه الباحث دراسته الميدانية، ولقد تمت هذه الدراسة في الموسم الجامعي 2021- 2022، ولمدة شهر كامل ابتداءً من 10 ماي إلى غاية 10 جوان، حيث تم توزيع وجمع الاستبيان خلالها.

ج- المجال البشري:

يتمثل في مجتمع البحث وهم الأساتذة الذي يُدرّسون في المدارس الابتدائية لمختلف الأطوار، إذ تم توزيع هذا الاستبيان عليهم.

3- العينة:

تكوّنت عينة البحث من 16 معلّمًا من بينهم 3 معلّمين و13 معلّمة.

4- أدوات البحث:

لقد اعتمدنا على الاستبيان في هذه الدراسة، والتي تُعتبر أداة مهمة ودقيقة في البحث وجمع البيانات. لقد اعتمدنا في هذا الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المتنوعة بين أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة، والتي تصب في موضوع دراستنا. ولقد قسّمنا هذا الاستبيان إلى محورين وجزء للبيانات الشخصية، ولقد جاء كالتالي:

المحور الأول: متعلق بالتعليم في المرحلة الابتدائية.

المحور الثاني: متعلق بالكتاب المدرسي.

ولقد تم توزيع 26 استمارة على عينة البحث حيث أن:

16 استمارة: كانت إجابتها كاملة.

5 استمارة: لم يجيبوا عليها.

5 استمارة: أُرجعت فارغة.

تفريغ البيانات وتحليلها:

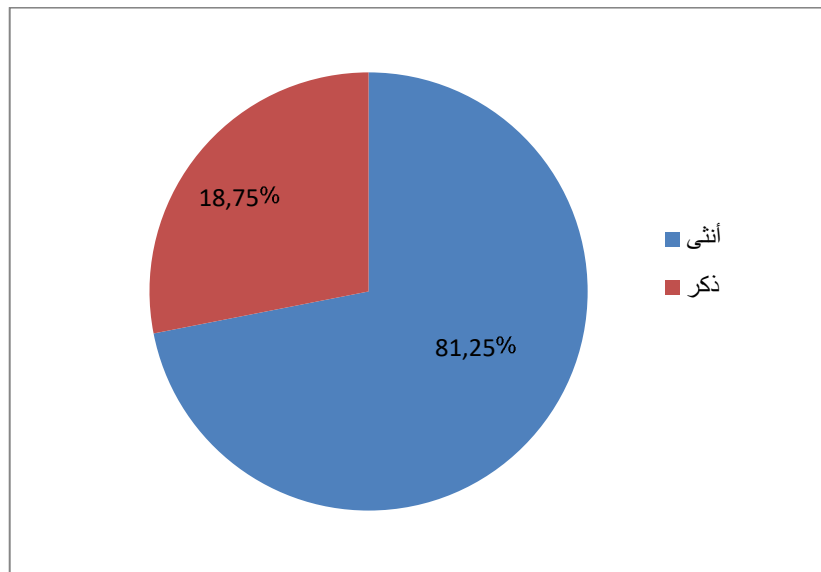
البيانات الشخصية:

الجدول 1: يوضح توزيع العينة حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
18,75%	3	ذكر
81,25%	13	أنثى
100%	16	المجموع

يُمثل هذا الجدول بيانات إحصائية لجنس المبحوثين، إذ أن عدد الذكور يُمثل 3 معلمين، وهذا ما يُقَابله بالنسب المئوية 18,75%. بينما نرى أن عدد الإناث

يصل إلى 13 معلّمة، وهذا تُعادلُه نسبة 81,25%. فنجد أنّ نسبة عدد الإناث هي الأكبر مقارنة مع عدد الذكور.



الشكل 1: يُمثّل رسم بياني يوضح النسب المئوية لجنس

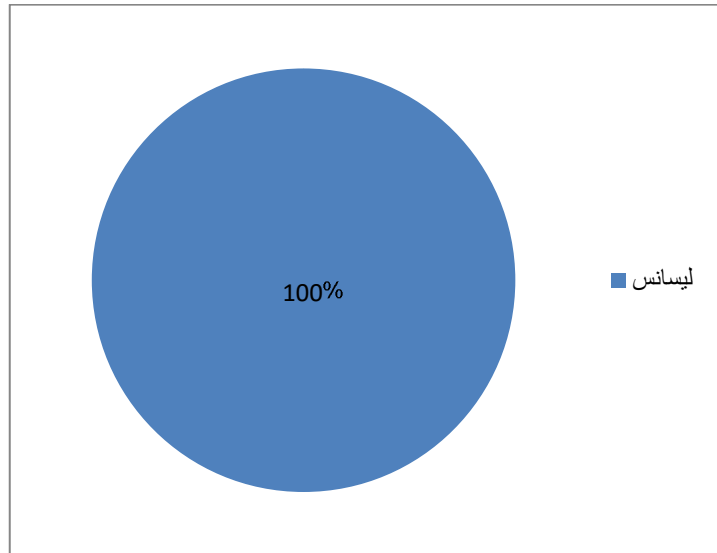
التحليل:

يتبين لنا من خلال الرسم البياني أنّ نسبة الإناث تحتل المساحة الأكبر في الدائرة النسبية، إذ تصل نسبتهنّ إلى 81,25%. بينما نسبة الذكور لا تتجاوز 18,75% معلّماً، وهذا راجع إلى أنّ النساء هي الفئة الأكثر تحملاً وصبراً وتعاملاً مع الأطفال. وكذلك خروج المرأة للعمل سمح لها باستغلال مناصب كثيرة في صالحها. أمّا الذكور لا يحظون بفرص كثيرة للعمل في مجال التربية والتعليم، فالمرأة بسبب مطالباتها بالحقوق في العمل أثّرت على فرصة الذكور في إيجاد العمل، وهذا ما نلاحظه في جميع القطاعات فهي تحظى بأكبر نسبة في الحصول على العمل.

الجدول رقم 2: المؤهل العلمي.

المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	16	100%
ماستر	0	0%
ماجستير	0	0%
دكتوراه	0	0%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المعلمين 16 كلهم لديهم مؤهل علمي وهو الليسانس، أما ماستر وماجستير ودكتوراه لا يوجد.



الشكل رقم 2: رسم بياني يُمثل المؤهل العلمي

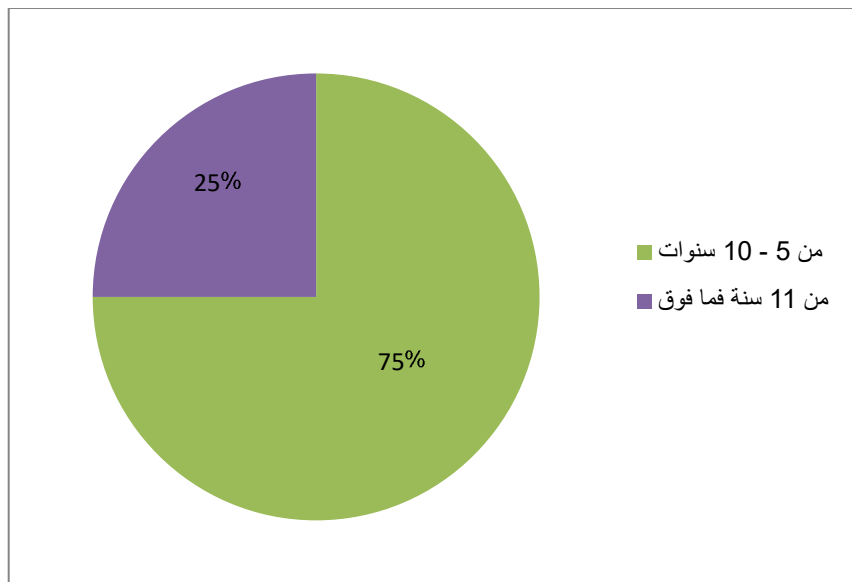
نلاحظ من خلال هذا الرسم البياني أن نسبة 100% من المعلمين هم خريجو الجامعات بشهادة ليسانس في مختلف التخصصات، في حين بلغت النسبة الحاملة للماستر وماجستير والدكتوراه 0%، وذلك بسبب أن هؤلاء المعلمين درسوا بالنظام القديم، والذي يُعطيهم الحق في التعليم بشهادة الليسانس في الابتدائي.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
75%	12	من 5 - 10 سنوات
25%	4	من 11 سنة فأكثر
100%	16	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المعلمين الذين يملكون الخبرة في التدريس لمدة 5-10 سنوات هم أكبر عدد، إذ يصل عددهم إلى 12 معلماً من المجموع الكلي 16 معلماً. وهذا ما يعادل نسبة 75%. بينما نجد الذين يدرسون مدة 11 سنة وما فوق يصل عددهم إلى 4 معلماً فقط، أي ما يقارب 25%.



الشكل 3: رسم بياني يوضح الخبرة المهنية للمعلمين حسب عدد سنوات

التحليل:

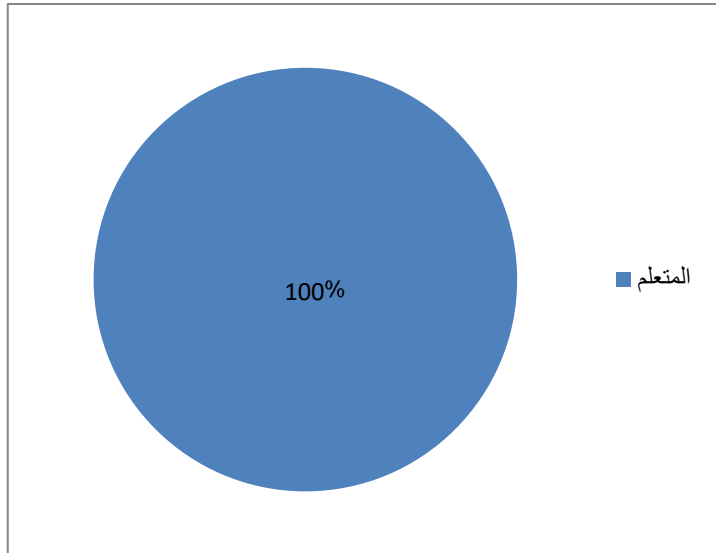
نُلاحظ من خلال الرّسم البياني أنّ الذين يُدرّسون من 5 - 10 سنوات نسبتهم 75%، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالذين يُدرّسون 11 سنة فأكثر. وبهذا نتوصّل إلى أنّ الخبرة المهنية الغالبة لا تتجاوز 10 سنوات.

المحور الأول: التّعليم في المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم 1: ما يركّز عليه التّعليم في المرحلة الابتدائية.

النسبة المئوية	التكرار	على ماذا يركّز التّعليم في المرحلة الابتدائية؟
0%	0	المعلم
100%	16	المتعلم
0%	0	المحتوى
100%	16	المجموع

نُلاحظ في هذا الجدول أنّ عدد الإجابات بنعم 16 والتي تُقابلها 100% على أنّ المتعلم هو الذي يتمّ التّركيز عليه في المرحلة الابتدائية.



الشكل 1: يُمثّل رسم بياني يوضّح مرتكزات التعليم في المرحلة الابتدائية

التّحليل:

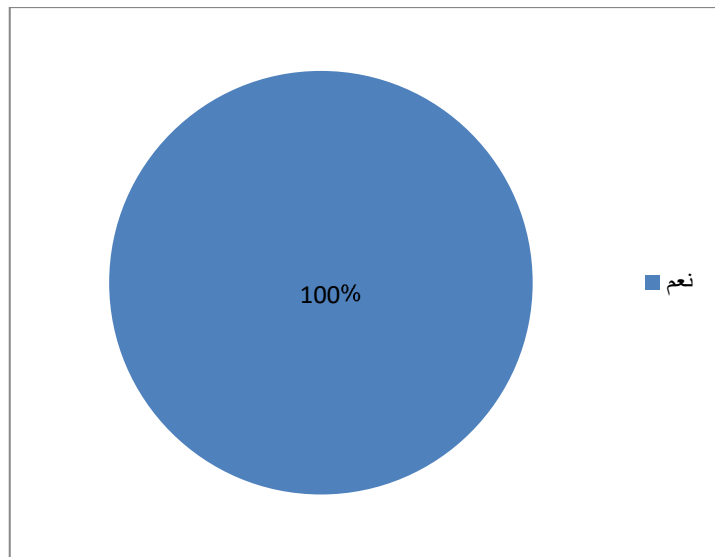
يوضّح الرسم البياني أنّ نسبة الذين أجابوا بنعم على أنّ المتعلّم هو الذي يركّز عليه التعليم قدّرتُ بنسبة 100%. أمّا المعلّم والمحتوى فب: 0%, لأنّ المتعلّم هو الرّكيزة الأساسية في العملية التّعليمية التّعلمية، وهو المحور الرّئيسي لهذا يصبّ التعليم كلّ تركيزه عليه.

الجدول رقم 2: التعليم يُساعد على تنمية قدرات الطّفل الأخلاقية والعلمية والفكرية. نعم أو لا.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
----------------	---------	---------

100%	16	نعم
0%	0	لا
0%	0	قليلاً
0%	16	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول أن عدد الإجابات بنعم 16 والتي تُقابلها 100% أكثر ينصب اهتمامه على تنمية قدرات الطفل الأخلاقية والعلمية والفكرية.



الشكل 2: يوضح مدى مساعدة التعليم في تنمية قدرات الطفل الأخلاقية والعلمية والفكرية

قدرات الطفل الأخلاقية والعلمية والفكرية قُدرت بنسبة 100%.

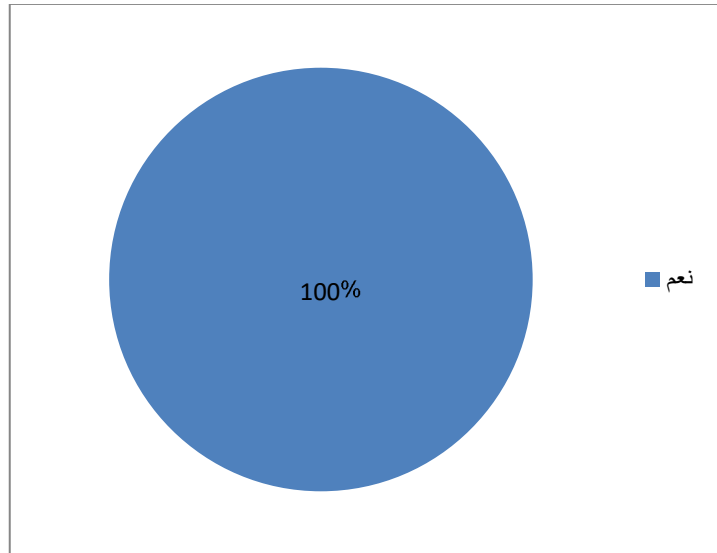
أما بلا: قُدرت بـ: 0%، لهذا نستنتج أن التعليم يُساعد على تنمية قدرات الطفل الأخلاقية والعلمية والفكرية، حسب رأي المعلمين لأن التعليم هو أساس تعلمهم وتقدمهم.

الجدول رقم 3: إن التعليم يعود بالإيجاب على المتعلم. نعم أولاً.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة؟
100%	16	نعم

0%	0	لا
100%	16	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة الإجابة بنعم هي 16 والتي يقابلها 100% هي الغالبة وأنّ التعليم يعود بالإيجاب على المتعلم.



الشكل 3: يمثّل رسم بياني يوضّح أنّ التعليم يعود بالإيجاب على المتعلم

التّحليل:

يوضّح الرسم البياني أنّ نسبة الذين أجابوا بنعم على أنّ التعليم يعود بالإيجاب على المتعلم قدرتْ بـ 100%. أمّا نسبة لا قدرتْ بـ 0%. نستنتج أنّ التعليم يساهم في تقدّم الأجيال.

التّعليق:

إذا كانت الإجابة بنعم:

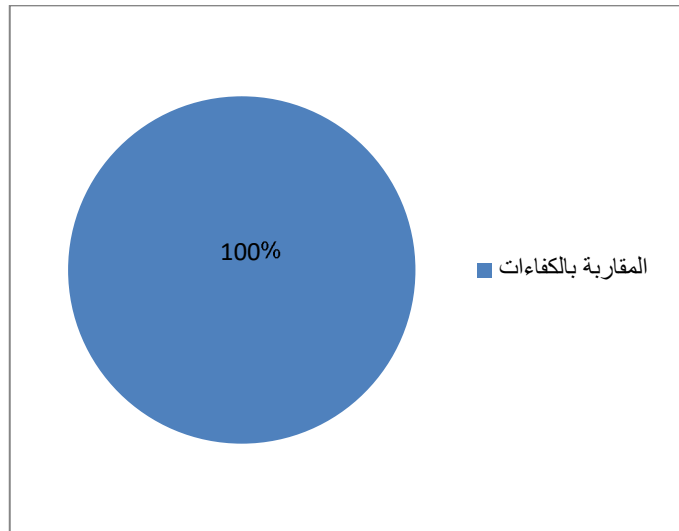
- تظهر هذه الإيجابيات في الجانب الفكري والأخلاقي والعلمي لدى المتعلم.

الجدول رقم 4: ما هي المقاربة التي تعتمد عليها في التعليم؟ نعم أو لا.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
0%	0	الأهداف
100%	16	الكفاءة
0%	0	المضامين
100%	16	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة نعم تُقدَّر بـ: 16، والتي تُقابلها 100% على أن

المقاربة التي يُعتمد عليها في التعليم هي المقاربة بالكفاءات.



الشكل 4: يُمثّل رسم بياني يوضح المقاربة التي تعتمد في التعليم

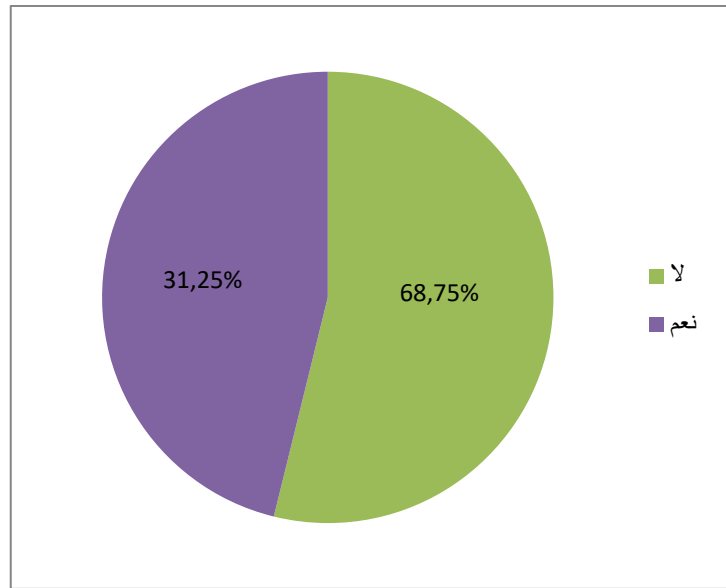
- يوضح الرسم البياني أن نسبة الذين أجابوا على المقاربة بالكفاءات هي التي يُعتمد عليها في التعليم قُدرت بـ 100%. أمّا لا بـ: 0%. لهذا نستنتج أن أحسن مقاربة في

الوقت الحالي هي المقاربة بالكفاءات. كأنّ المتعلّم هو الذي يَبْحَث ويَحْلُل ويُنَاقِش ويُخَطِّئ ويُصَحِّح، أمّا المعلّم هو بمثابة موجه فقط.

الجدول رقم 5: مناهج التّعليم تتلاءم مع قدرات المتعلّم. نعم أو لا.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
31,25%	5	نعم
68,75%	11	لا
100%	16	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول أنّ عدد الذين أجابوا بنعم هو 5 والذي يُقابله 31,25%. أمّا الذين يقولون أنّ المناهج لا تتلاءم مع قدرات المتعلّم يبلغ عددهم 11، والذي يُقابله 68,75%.



الشكل 5: رسم بياني يُمثّل مناهج التّعليم وملاءمتها مع قدرات المتعلّم

التّحليل:

نلاحظ من خلال هذا الرّسم البياني أنّ نسبة الذين أجابوا بـ " لا " هي أكبر نسبة من الذين أجابوا بنعم. إذ تُقدّر نسبة الإجابة بـ " لا " 68,75%. ولقد برّروا ذلك بأنّ مناهج

الفصل الثاني:

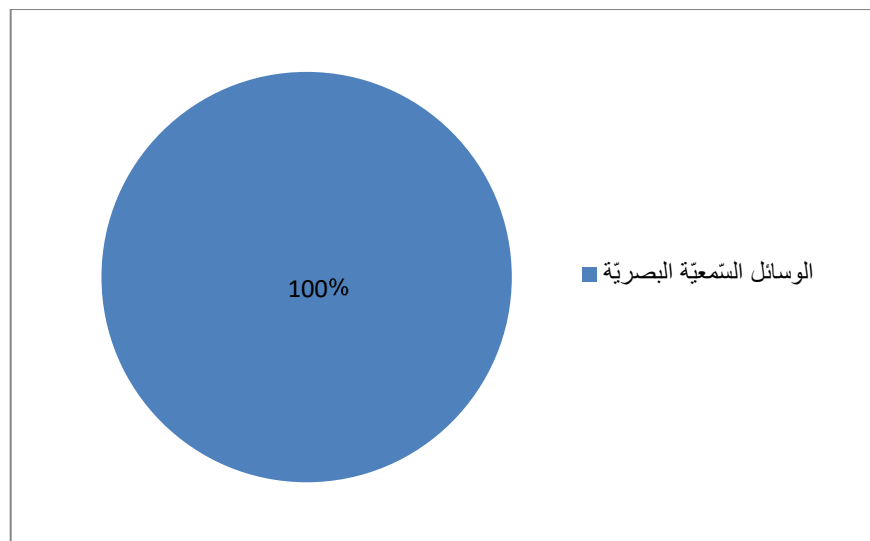
دراسة وصفية تحليلية لمحتويات الكتاب المدرسي

التعليم لا تتلاءم مع قدرات المتعلم، لأن البرنامج صعب ومُعقد بالنسبة لفئة من المتعلمين، وذلك لصغر سنهم وعدم استيعابهم له.

الجدول رقم 6: يوضح الوسائل التي يعتمد عليها المعلم في نقل المعلومات للمتعلم. نعم أو لا.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
0%	0	الوسائل البصرية
0%	0	الوسائل السمعية
100%	16	الوسائل السمعية البصرية
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الإجابة بالوسائل البصرية والسمعية معاً هو 16 والذي يقابله 100%، أما السمة 0 والذي يقابلها 0% والبصرية 0 والذي يقابلها 0%.



الشكل 6: رسم بياني لوسائل التعليم المعتمد عليها في نقل المعلومات

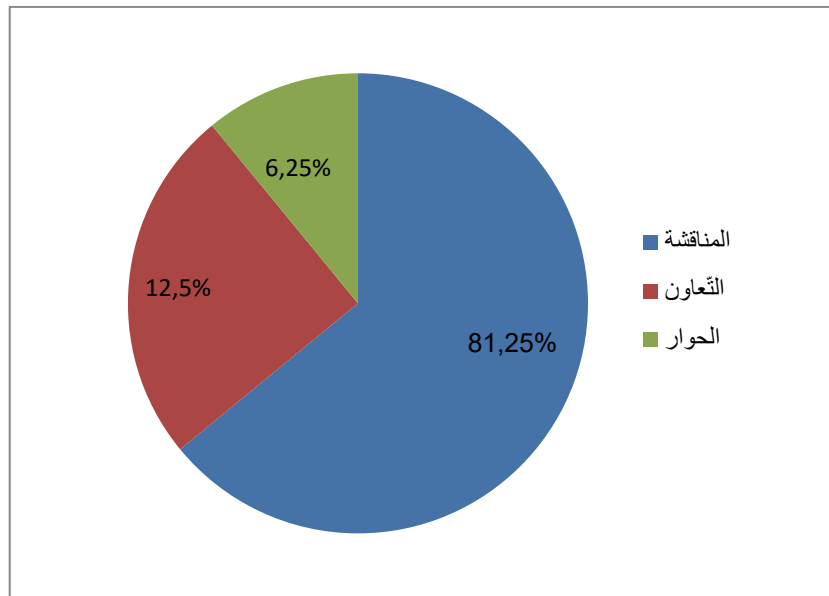
التحليل:

يتبين لنا من خلال الرسم البياني أن جميع المعلمين أجابوا بأنهم يعتمدون على وسائل بصرية وسمعية معاً، حيث قدرت نسبة الإجابات 100%. ذلك بسبب أنهم يعتمدون عليها في نقل المعلومات للمتعلّم، ولأنّ هناك أنشطة فيها سمعية وبصرية، يسمع ويرى مثلاً: سبورة، صور حاسوب، مكبر صوت.

الجدول رقم 7: الاستراتيجيات التي يعتمدون عليها في التعليم وأهميتها.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
0%	0	طريقة الإلقاء
6,25%	1	الحوار
81,25%	13	المناقشة
12,5%	2	التعاون
100%	16	المجموع

نلاحظ في الجدول أن نسبة طريقة المناقشة قدرت بـ 81,25% وهي الغالبة. على أن الاستراتيجيات التي يعتمدون عليها التعليم في المناقشة أكثر من الحوار بين طفلتين أو تلميذتين الذي قدرت نسبته بـ 6,25% وأكثر من التعاون الذي قدر بـ 12,5%.



الشكل 7: يُمثل رسم بياني يوضح الاستراتيجيات التي يعتمدون عليها في التعليم وأهميتها

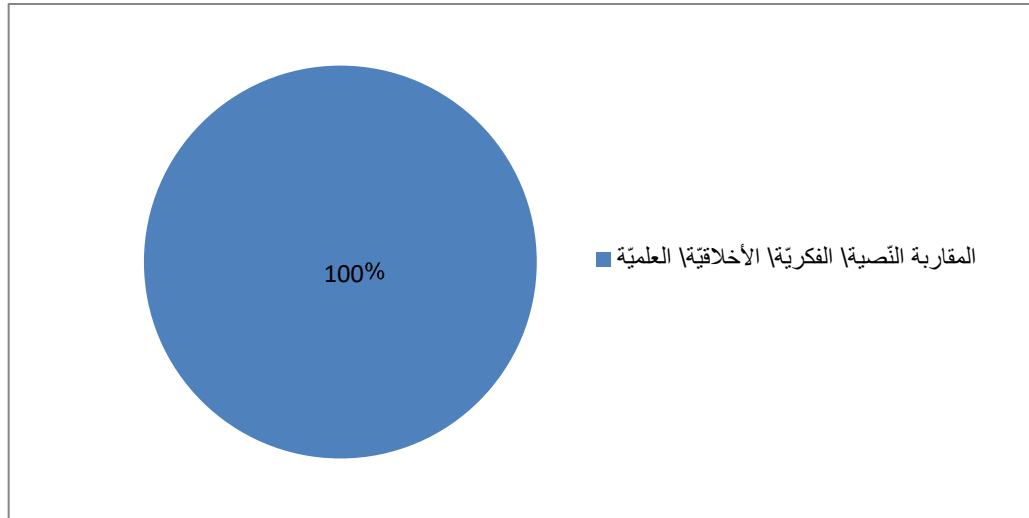
التحليل:

يوضح الرسم البياني نسبة الذين أجابوا على أن المناقشة هي أهم الاستراتيجيات وقدرت بـ 81,25%. أما بالنسبة للحوار 6,25%، أما التعاون 12,5%. نستنتج أن المناقشة هي الأفضل، لأن المتعلم يتحمس ويشارك ويفكر ويناقش ويحلل.

الجدول رقم 8: أن المقاربة بالكفاءات تساهم في رفع قدرات المتعلم. نعم أو لا.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	16	النصيّة
100%	16	الفكرية
100%	16	الأخلاقية
100%	16	العلمية
100%	16	المجموع

نلاحظ في الجدول أن الإجابات كلها مقبولة، وأن المعلمين اتفقوا على أن المقاربة بالكفاءات تساهم في رفع القدرات الذهنية والفكرية والأخلاقية والعلمية قدرت بـ 100%.



الشكل 8: يمثّل رسم بياني يوضّح أنّ المقاربة بالكفاءات تساهم في رفع قدرات المتعلّم.

التّحليل:

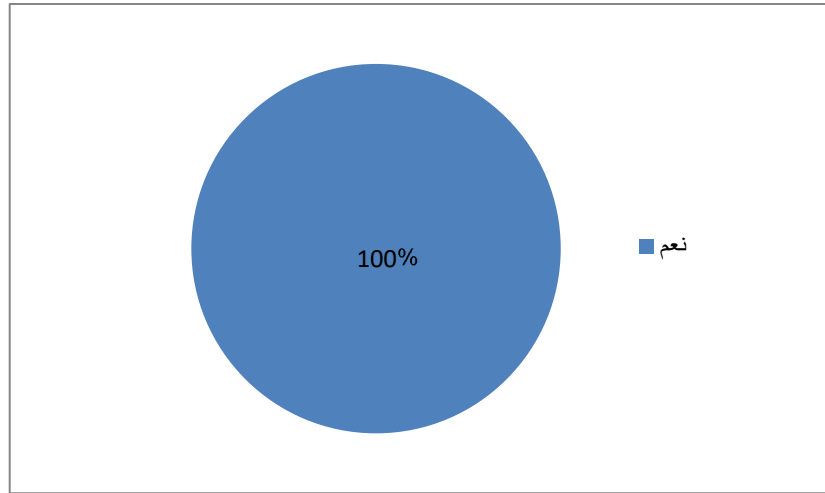
يوضّح الرّسم البياني نسبة الذين أجابوا على أنّها يجب أن تتوفر، حيث قُدرت بـ 100%، لأنّ المقاربة بالكفاءات تساهم في رفع القدرات الأربعة.

المحور الثاني: الكتاب المدرسي

الجدول رقم 9: هل الكتاب المدرسيّ يعين على تقديم الدّرس؟ نعم أو لا.

النسبة المئويّة	التكرار	الإجابة
100%	16	نعم
0%	0	لا

يوضّح هذا الجدول أنّ عدد الإجابات بنعم 16 مرّة، بينما الإجابة بلا 0.



الشكل 9: يُمثّل رسم بياني يوضح أنّ الكتاب المدرسيّ يعين على تقديم الدّرس

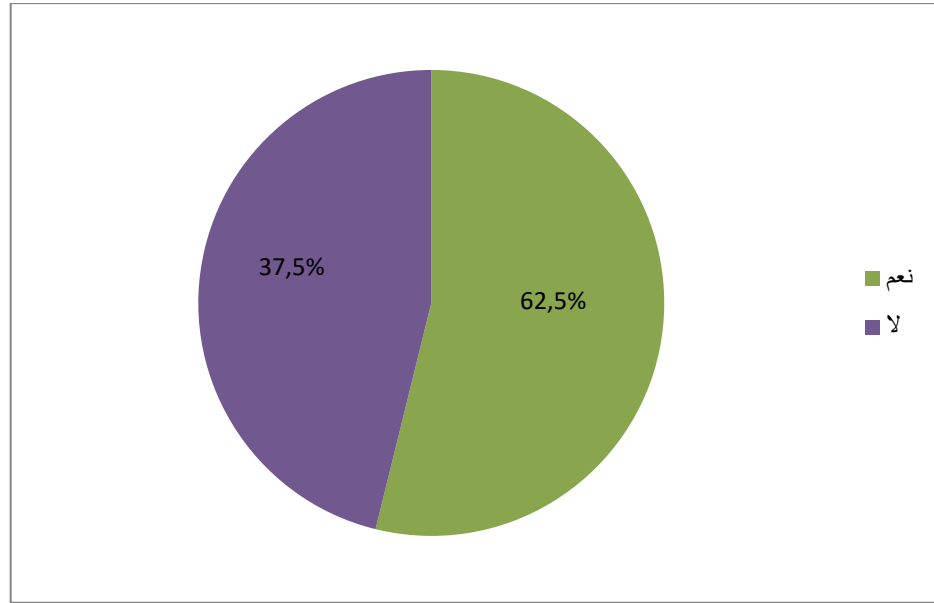
التّحليل:

يُوضّح الرّسم البياني أنّ نسبة الذين أجابوا بنعم على أنّ الكتاب المدرسيّ يعين على تقديم الدّرس قدّرتُ بنسبة 100%، أمّا بـ " لا " فنسبتها 0%، وهذا يدلّ على أهمية الكتاب المدرسيّ بالنسبة للمعلّم والمتعلّم في تقديم وتلقّي الدّروس أثناء العملية التّعليميّة.

الجدول رقم 10: يوضّح بأنّ الكتاب المدرسيّ يتلاءم مع قدرات المتعلّمين. نعم أو لا.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
62,5%	10	نعم
37,5%	6	لا
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية أن الذين أجابوا بنعم على أن الكتاب المدرسي يتلاءم مع قدرات المعلم هم 10 معلمين والذي يقابله 62,5%. بينما الذين يرون أن الكتاب المدرسي غير ملائم مع قدراتهم وأجابوا بـ " لا " هم 6 معلمين وهذا يقابله 37,5%



الشكل 10: يوضح تلاءم الكتاب المدرسي مع قدرات المتعلم؟

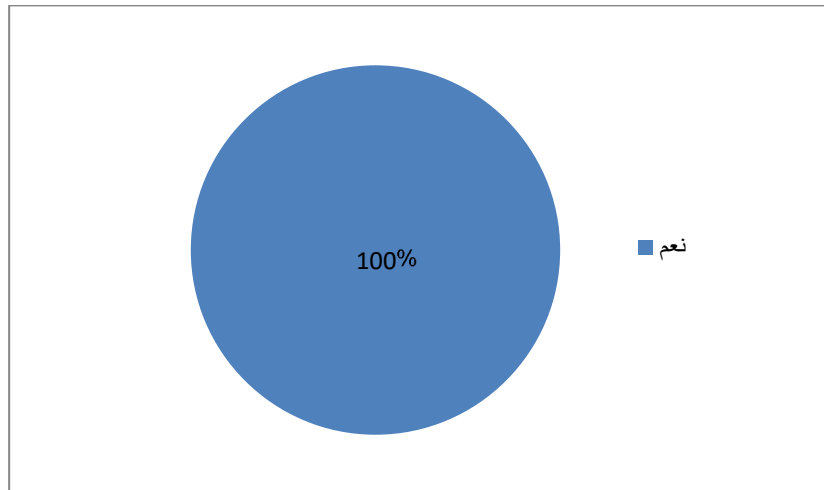
التحليل:

يتبين لنا من خلال الرسم البياني أن نسبة 62,5% أجابوا بـ " نعم " وهي إجابة صريحة بأن الكتاب المدرسي يتلاءم مع قدرات المعلم، فحسب رأيهم من المستحيل أن يكون هناك تعليم بدون وجود كتاب مناسب وملائم لمستوى التلميذ وقدراتهم واستعداداتهم. بينما نسبة 37,5% أجابوا بـ " لا "، وذلك بسبب أن التلميذ لا يستوعب كل ما يوجد في الكتاب المدرسي ويجد صعوبة في فهمه واستيعابه.

الجدول رقم 11: يوضح أن الكتاب المدرسي يساعد التلميذ على التحصيل الدراسي. نعم أو لا.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	16	نعم
0%	0	لا
100%	16	المجموع

من خلال هذا الجدول والبيانات الإحصائية لمدى مساعدة الكتاب المدرسي على التحصيل المدرسي للمتعلّم، نلاحظ أن كلّ المعلمين أجابوا بنعم 16 إجابة. والتي تقابلها النسبة المئوية 100%، بينما الراضين 0 وما يقابلها النسبة 0%.



الشكل 11: يساعد الكتاب المدرسي التلميذ على التحصيل الدراسي؟

التحليل:

من خلال الشكل البياني يتبين لنا أن الكتاب المدرسي يساعد على التحصيل الدراسي للتلميذ، إذ كانت كلّ إجابات المعلمين بنعم. وهي كما موضح في الرسم البياني تحتل نسبة

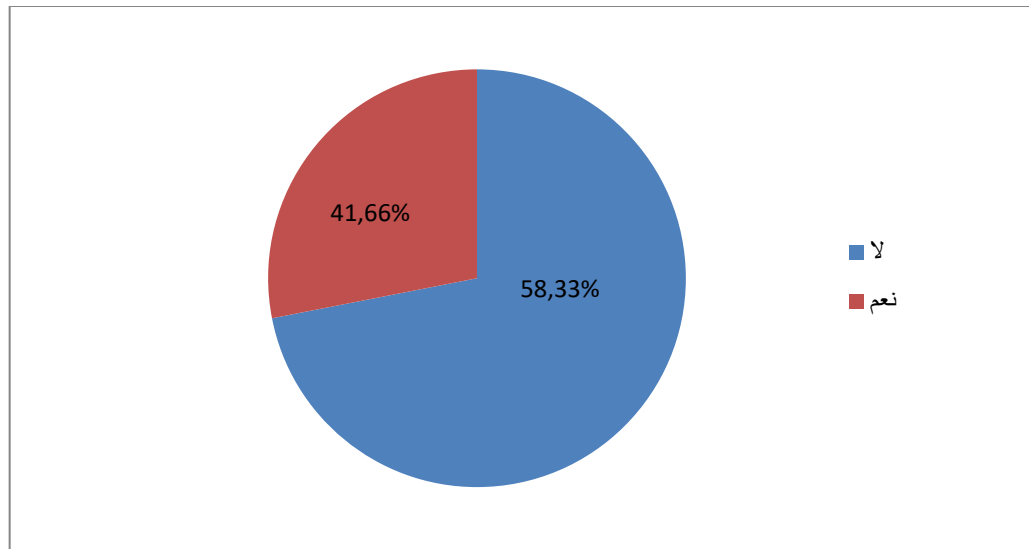
100%. أما الإجابة بلا فهي 0% وهذا يدل على أن الكتاب المدرسي هو مصدر أساسي في الحصول على المعرفة داخل المؤسسات التربوية.

الجدول 12: هل تتوفر وسائل تعليمية أخرى أكثر أهمية من الكتاب المدرسي.

النسبة	التكرار	الإجابة
41,66%	5	نعم
58,33%	7	لا
100%	12	المجموع

يمثل هذا الجدول بيانات إحصائية لتوفير وسائل تعليمية أخرى أكثر أهمية من الكتاب المدرسي. فعدد الذين أجابوا بنعم 5 معلمين والذي يقابله 41,66%، بينما عدد المعلمين الذين أجابوا بـ: " لا " هو 7 معلمين وهذا يقابله 58,33%.

ومنه فعدد الذين رفضوا وجود وسائل أخرى هي الأكثر عدداً من الذين أجابوا بنعم.



الشكل 12: يُمثل وسائل تعليمية أخرى أكثر أهمية من الكتاب المدرسي

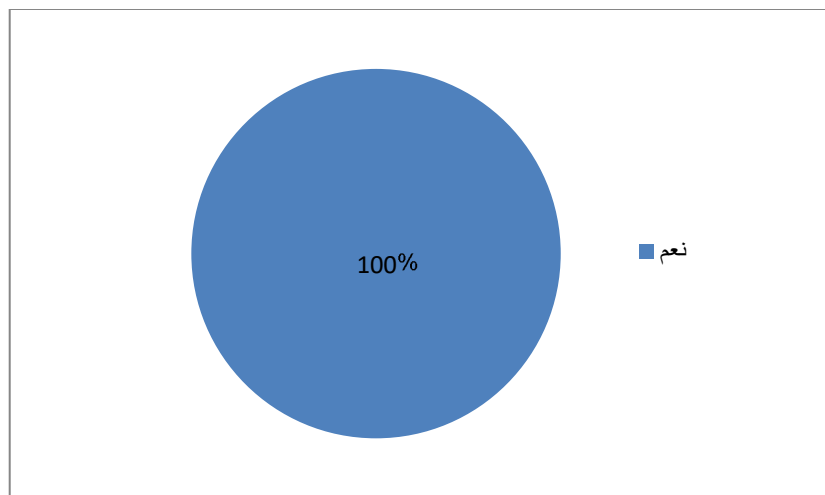
يُمثل الرّسم البياني إجابة المعلمين على السؤال، إذ أجاب البعض بعدم وجود وسائل تعليمية أخرى أكثر أهمية من الكتاب المدرسي، وهو ما يُمثل 58,33%. حيث يرون أن

الكتاب المدرسي من أهم مصادر المعرفة على الإطلاق. وأنه الوسيلة الرئيسية للتعليم، بينما البعض الآخر أجاب بـ " نعم " أي وجود وتوفر وسائل تعليمية أكثر أهمية من الكتاب المدرسي، والذي يمثل 41,66%. لأنهم يرون أن هناك تطوراً في الوسائل التعليمية التي لها دور هام في تسهيل عملية التعليم.

الجدول رقم 13: يوضح الاستعانة بوسائل أخرى إلى جانب الكتاب المدرسي في تقديم الدرس.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	16	نعم
0%	0	لا
100%	16	المجموع

من خلال الجدول نتوصل إلى أن عدد الذين أجابوا بـ " نعم " واستخدامهم لوسائل أخرى إلى جانب الكتاب المدرسي في تقديم الدرس هو 16 معلماً، وهذا ما يقابله 100%. أما الرافضين عدد الإجابات 0 وما يقابله 0%.



الشكل 13: رسم بياني يمثل استعانة المعلمين بوسائل أخرى إلى جانب الكتاب المدرسي في تقديم الدرس

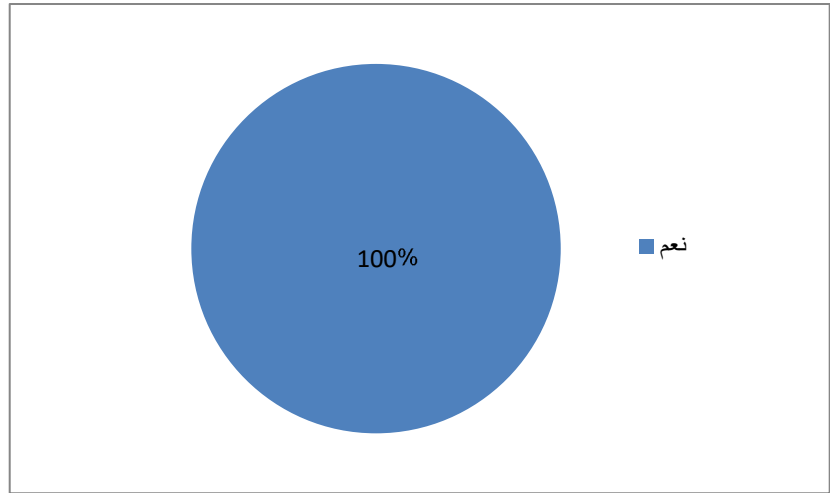
التحليل:

يُمثل الرّسم البياني نسبة المعلمين الذين يعتمدون على وسائل أخرى مع الكتاب المدرسيّ في تقديم الدّرس. إذ تُقدّر نسبة الذين أجابوا بنعم 100%، وذلك لأنّهم يرون أنّ الوسائل الأخرى تُستخدَم كدعامة تُساعد المتعلّم على استيعاب معلومات الكتاب المدرسيّ. ومن هذه الوسائل نجد: الحاسوب، الأشرطة العلمية، الصّور، الكتب الخارجيّة المدعّمة، الأنترنت. وهذه الوسائل يستخدمونها لإيصال المعلومات إلى أذهان المتعلّمين بسرعة.

الجدول رقم 14: يوضّح عدم توفّر الكتاب المدرسيّ وتأثيره على التّحصيل الدّراسي للمتعلّم.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	16	نعم
0%	0	لا
100%	16	المجموع

يُمثل هذا الجدول البيانات الإحصائية المتعلّقة بعدم توفّر الكتاب المدرسيّ وتأثيره على التّحصيل الدّراسي، فكانت عدد الإجابات بـ " نعم " هو 16 إجابة، والذي يُقابل 100%. أمّا الذين يرون بأنّه لا تُؤثّر عدد الإجابات هي 0، والذي يُقابل 0%.



الشكل 14: يُمثّل تأثير عدم توفر الكتاب المدرسي على التحصيل الدراسي للمتعلم

التحليل:

من خلال الرسم البياني يتضح لنا أن عدم توفر الكتاب المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي. إذ أن نسبة 100% أيدوا هذه الفكرة، وذلك باعتبارهم أن الكتاب المدرسي ركن أساسي في العملية التعليمية، ولا يمكن الاستغناء عنه. فهو المرجع الوحيد للتلميذ، وهو الذي يساعد المتعلم على رفع من قدراته الذهنية والفكرية والأخلاقية والعلمية. وذلك بفضل الكم الهائل من المعلومات التي يحتويها هذا الكتاب.

خلاصة الفصل الثاني:

مما سبق ذكره في هذا الفصل توصلنا إلى أهمية الكتاب المدرسي في تنمية قدرات الطفل العلمية والفكرية والخلقية، وذلك من خلال محتوى هذا الكتاب الذي مس كل جوانب الحياة اليومية للمتعلم. فجاءت مواد هذا الكتاب مرتبطة بالحياة الاجتماعية للطفل. ومن خلال حضورنا لبعض الحصص في الصف الثاني ابتدائي توصلنا إلى أن لكل مادة هدف منها. وهذا الهدف يمس جانب من حياة المتعلم، فمن الناحية العلمية والفكرية نجد أن مادة اللغة العربية غنية وثرية بالمعلومات والمعارف. كما تعمل على إكساب الطفل مهارة القراءة والكتابة والتعبير والتفكير، ففيها نصوص علمية ونصوص أدبية مختلفة تساعد في إثراء الرصيد المعرفي واللغوي للمتعلم. أما من الناحية الأخلاقية فمادة التربية الإسلامية والتربية المدنية كفيلة بتربية الطفل على العقيدة الإسلامية الصحيحة، وزرع القيم الحميدة والأخلاق الفاضلة التي يجب على المسلم أن يتحلى بها. وتعلمه كيفية التعامل مع الآخرين واحترام الأفراد الذين يتعايشون معهم.

وفي الأخير قمنا بتحليل الاستبيان وتوصلنا إلى أن المعلم وطرقه في التدريس والوسائل التي يتبعها في تقديم الحصص للمتعلمين يلعبان دوراً أساسياً في تعليم الطفل والرفع من القدرات الفكرية. وكذلك توصلنا إلى أن المادة الدراسية وسيلة مهمة في التعليم إذ تساهم في الرفع من مؤهلاته وقدراته. وكذلك توصلنا إلى أن المادة الدراسية وسيلة مهمة في التعليم، إذ تساهم في الرفع من القدرات الفكرية والأخلاقية والعلمية للمتعلم الابتدائي، ولا يمكن الاستغناء عنها. فالكتاب المدرسي هو المرجع الأساسي والوحيد الذي يرجع إليه المتعلم والمعلم، مع استعانة بعض المعلمين بوسائل أخرى إلى جانب الكتاب، وذلك لتسهيل عملية شرح وإيصال المعلومات الموجودة داخل هذا الكتاب إلى أذهان المتعلمين.

وكحوصلة عامة للدروس المبرمجة في السنة الثانية ابتدائي، فإن نسبة الاستيعاب والتفاعل يختلف من فوج تربوي إلى آخر حسب الميول الذاتية والمكتسبات القبلية للتلاميذ. أما الدروس المقترحة على الكتاب أنجزت بطريقة مبسطة ومختصرة احتراما لسن صغر هذه الفئة.

الخاتمة

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية توصلنا في بحثنا هذا إلى النتائج الآتية:

- التعلّم في المرحلة الابتدائية يساهم في تنمية المعارف والمُدركات العلمية للمتعلّم والمعرفية والتربوية.
- المعلم هو موجه ومرشد فقط في التعلّم الابتدائي، وذلك وفق الطرق والنظريات التعليمية الحديثة التي ركزت في العملية التعليمية على المتعلّم، حيث جعلت منه العنصر الفعّال والنشيط، والمعلّم يوجهه وينصحه فقط.
- التعلّم في المرحلة الابتدائية يسعى إلى البحث عن أفضل الوسائل والطرق الحديثة، ويتّبع أساليب متنوعة لإيصال المعارف للمتعلّم.
- الكتاب المدرسي وسيلة مهمة في عملية التعلّم ولا يمكن الاستغناء عنه، إذ يمسّ كل جوانب حياة المتعلّم.
- المحتوى الذي تضمّنه الكتاب المدرسي يساهم في الرّفح من قدرات المتعلّم سواء من الناحية العلمية أو الفكرية أو الخلقية.
- التعلّم في المرحلة الابتدائية هو القاعدة الأساسية للمراحل التعليمية اللاحقة.
- التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلّم والمحتوى الدراسي يلعب دوراً هاماً في تنمية قدرات المتعلّم والتّحصيل الدراسي.

*التوصيات:

- حبّذا لو توفّر دعائم تعليمية أخرى يعتمد عليها المتعلّم كالكتب الخارجية، القصص، الأنشطة، المسرح...إلخ، والتي تساعد المتعلّم على الاطلاع والاستكشاف والإبداع وحبّ المطالعة في المدارس التي ليستفيد منها التلاميذ.

في نهاية بحثنا هذا توصلنا إلى أنّ التّعليم يساهم في الرّفع من القدرات الفكرية والأخلاقية والعلمية للمتعلّم من خلال ما يُقدّمه من معارف ومهارات ومعلومات، والذي يستعين بالكتاب المدرسيّ كوسيلة لنقل المعارف له. وهذه المعارف يكتسبها من النّصوص العلميّة أو الأدبيّة، أو من خلال الأنشطة أو من مادّة التربية الإسلاميّة والتربية المدنيّة، فهذه المواد تعمل على رفع قدرات المتعلّم الأخلاقية والعلمية والفكرية.

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان لأساتذة التعليم الابتدائي

يهدف هذا الاستبيان إلى تسليط الضوء على موضوع التعليم ودوره في تربية الطفل في المرحلة الابتدائية - السنة الثانية ابتدائي أنموذجاً -، وقد اقتضى الموضوع الإشكالية الآتية: كيف ساهم التعليم في الرفع من القدرات العلمية والأخلاقية والفكرية للمتعلم الابتدائي؟

لذا نرجو من أساتذتنا الكرام مساعدتنا في الإجابة على هذا الاستبيان، وذلك بوضع علامة (X) داخل الإطار المقابل لإجاباتكم.

البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- المؤهل العلمي: (1) - ليسانس (2) - ماستير
- 3- ماجستير (4) - دكتوراه
- 3- مستوى الخبرة: 5 - 10 سنوات
- 10 سنوات فما فوق

المحور الأول: التعليم في المرحلة الابتدائية

س1- على ماذا يركز التعليم في المرحلة الابتدائية؟

- المعلم المتعلم المحتوى

س2- هل ترى أن التعليم يساعد على تنمية قدرات الطفل الأخلاقية والعلمية والفكرية؟

- نعم لا قليلاً

- إذا كانت الإجابة بـ " لا "

علّل.....

س3- هل ترى أن التعليم يعود بالإيجاب على المتعلم؟

- نعم لا

- إذا كانت الإجابة بـ " نعم " أين تظهر هذه

الإيجابيات؟.....

س4- ما هي المقاربة التي تعتمد عليها في التعليم؟

- الأهداف

- الكفاءة

- المضامين

- أخرى

س5- هل ترى أن مناهج التعليم تتلاءم مع قدرات المتعلم؟

لا

 نعم

..... إذا كانت الإجابة بـ " نعم " علّل؟

س6- ما هي الوسائل التي تعتمد عليها في نقل المعلومات للمتعلّم؟

- الوسائل البصريّة

- الوسائل السّميّة

- الوسائل السّميّة البصريّة

..... مهما كانت الإجابة أذكر أمثلة

س7- ما هي أهمّ الاستراتيجيات التي تعتمد عليها في التّعليم وما مدى أهميّتها؟

طريقة الإلقاء الحوار المناقشة التّعاون

س8- هل ترى أنّ المقاربة بالكفاءات تُساهم في الرّفْع من قدرات المتعلّم؟

- الذّهنيّة

- الفكريّة

- الأخلاقيّة

- العلميّة

المحور الثاني: الكتاب المدرسي.

س9- هل الكتاب المدرسي يُعين على تقديم الدّرس؟

نعم لا

س10- هل الكتاب المدرسي يتلاءم مع قدرات المتعلّم؟

نعم لا

س11- هل الكتاب المدرسي يُساعد التّلميذ على التّحصيل

الدّراسي؟.....

س12- هل تتوفر وسائل تعليمية أخرى أكثر أهمية من الكتاب المدرسي؟

نعم لا

س13- هل تستعين بوسائل أخرى إلى جانب الكتاب المدرسي في تقديم الدّرس؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك بنعم أذكرها:

س14- هل عدم توفّر الكتاب المدرسي يؤثّر على التّحصيل الدّراسي للمتعلّم؟

نعم لا

- مهما كانت الإجابة علّل.....

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: رواية ورش عن حفص.

I. المعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 10، ط3، 2004.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.

3- مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، دار الفكر، القاهرة: 2005—

II. الكتب:

1- أحمد زكي صالح، التعليم أسسه ومناهجه ونظرياته ملتزمة، مكتبة النهضة المصرية، دط، دت، ص200.

2- زين سليمان العدوان وأحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز دبيونو لتعليم التفكير، ط1، 2016، الإمارات العربية المتحدة.

3- سمير الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، منتدى سور الأزبكية، ط2، 2004.

4- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

5- عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم، ط3، دمشق، 2011.

6- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، دط، 1983.

- 7- عبد المحسن بن عبد العزيز أيانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط2، دب: 1414هـ.
- 8- عزيز إبراهيم مجدي، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.
- 9- عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط، المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، دط، 2012.
- 10- عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ في علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012م.
- 11- عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
- 12- عيد سالم السلطي، أصول التربية والتعليم، المطبعة العلمية ليوسف صادر، بيروت، ط1، 1914.
- 13- محمود فتوح محمد سعادات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، شبكة الألوكة، جامعة عين الشمس، دط، 2014.
- 14- نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003.
- 15- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للمواد، منهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.
- 16- يوسف قطامي، النظرية المعرفية، ط1، 2013م، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المناشير والقوانين التربوية:

- 1- فريق بحثي من ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، دط، الجزائر، 2009.
- 2- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للمواد، منهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.
- 3- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية.
- 4- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 501، أوت 2006، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر.

المجلات والدوريات:

- 1- مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 165، الجزء الثالث، أكتوبر 2015.

المنكرات والرسائل الجامعية:

- 1- حربي سميرة، اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في قدرات التلميذ، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر: 2011/2010.
- 2- عبد الغني زمالي، صعوبة تبليغ محتوى نشاط القراءة للسنة الثالثة ابتدائية دراسة تحليلية نقدية على ضوء التدريس بالأهداف، رسالة ماجستير في علوم اللسان العربي، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010/2009.

المواقع الإلكترونية:

- 1- خصائص المتعلم في القرن 21 <https://www.artardrees.com>

2- خولة الجابري، أهمية التّعليم في المرحلة الابتدائية،

<https://e3arabi.com/educationalsciences>

3- صام السليمانى، الكتاب المدرسيّ تعريفه وأنواعه ووظائفه المختلفة،

www.mo/itona.com

4- عصام السليمانى، الكتاب المدرسيّ تعريفه وأنواعه ووظائفه المختلفة،

www.mo/itona.com

الفهرس

مقدمة.....ص أ

الفصل الأول: تحديد المفاهيم

مدخل.....ص 02

المبحث الأول: التعليم.....ص 03

أ- مفهوم التعليم لغة.....ص 03

ب- اصطلاحاً.....ص 03

II. عناصر العملية التعليمية.....ص 06

III. نظريات التعلم.....ص 14

المبحث الثاني: التربية في المرحلة الابتدائية

1- المرحلة الابتدائية.....ص 25

2- أهمية المرحلة الابتدائية.....ص 27

خلاصة الفصل.....ص 29

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية لمحتويات الكتاب المدرسي

تمهيد.....ص 31

1- ماهية الكتاب

المدرسيّص32

2- وظائف الكتاب

المدرسيّص32

3- دراسة الكتاب المدرسيّ للسنة الثانية ابتدائي "كتابي في اللغة العربيّة والتربية الإسلامية والتربية المدنية".	ص33.....
المبحث الثاني.	ص38.....
1- الكفاءة الشاملة لمادة اللغة العربيّة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.	ص39.....
2- تحليل المعطيات.	ص41.....
خلاصة الفصل الثاني.	ص101.....
حوصلة.	ص102.....
خاتمة.	ص104.....
الملاحق.	ص107.....
قائمة المصادر	
والمراجع.	ص112.....
الفهرس.	ص116.....

ملخص:

تناول البحث الموسوم: "التعليم ودوره في تربية الطفل في المرحلة الابتدائية السنة الثانية -أنموذجا-" دور التعليم في تنمية قدرات المتعلم من الناحية العلمية والفكرية والأخلاقية. ويبين الكتاب المدرسي الجيل الثاني الذي يشمل على ثلاث مواد كلها تشتغل بتناسق وتكامل للتأكد من ذلك في تنمية المهارات والكفاءات الخلقية المهارية والتعليمية للمتعلم.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التربية، الطفل، الطور الابتدائية .

The research tagged: "Education and education in child rearing in the alternative stage of the second year.

MODELED the role of education in developing the learners abilities in an international and moral sense, and between the second generation text book, which includes three subjects, all of which work in harmony and integration in the development of skill and moral and financial properties education of the learner.